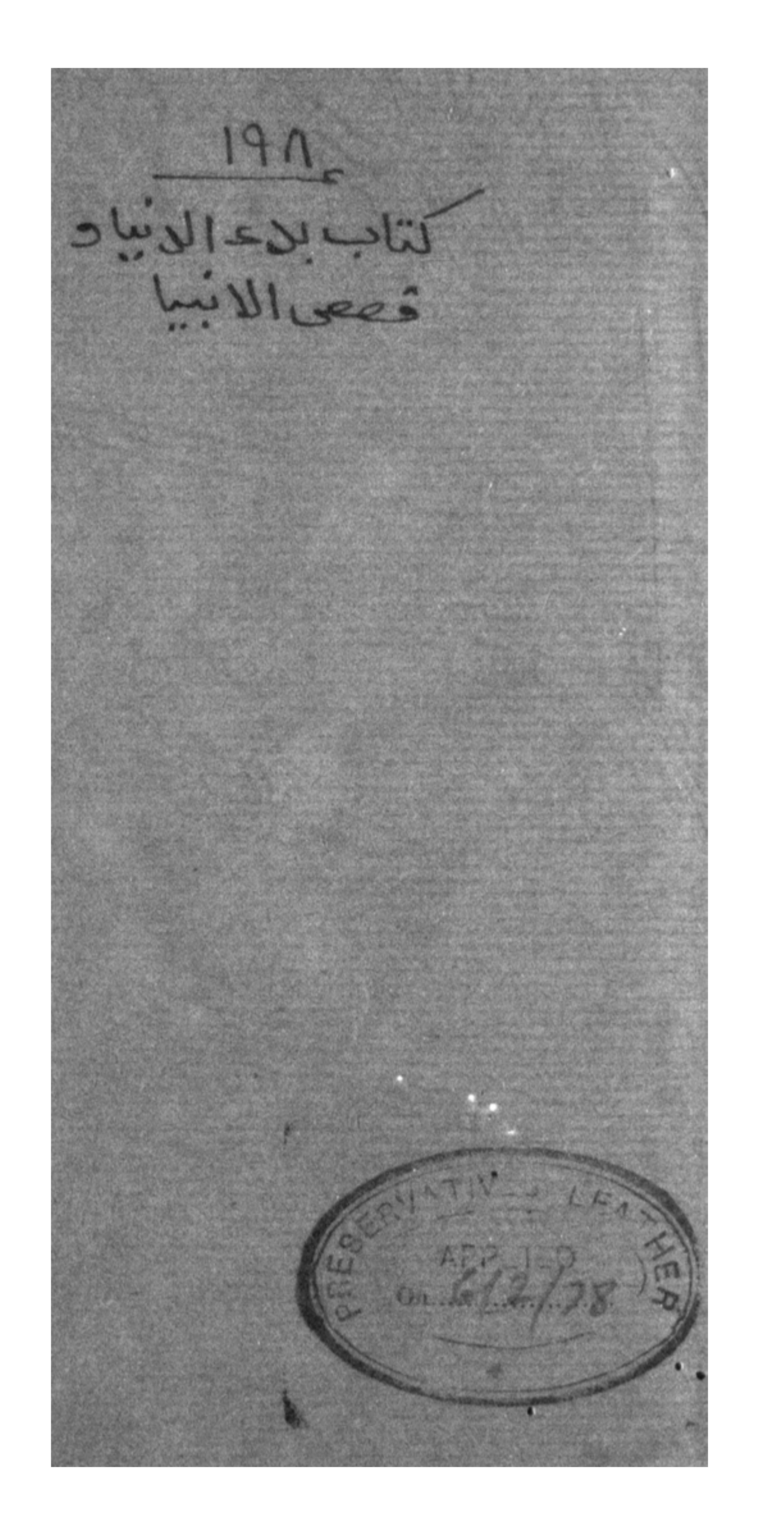
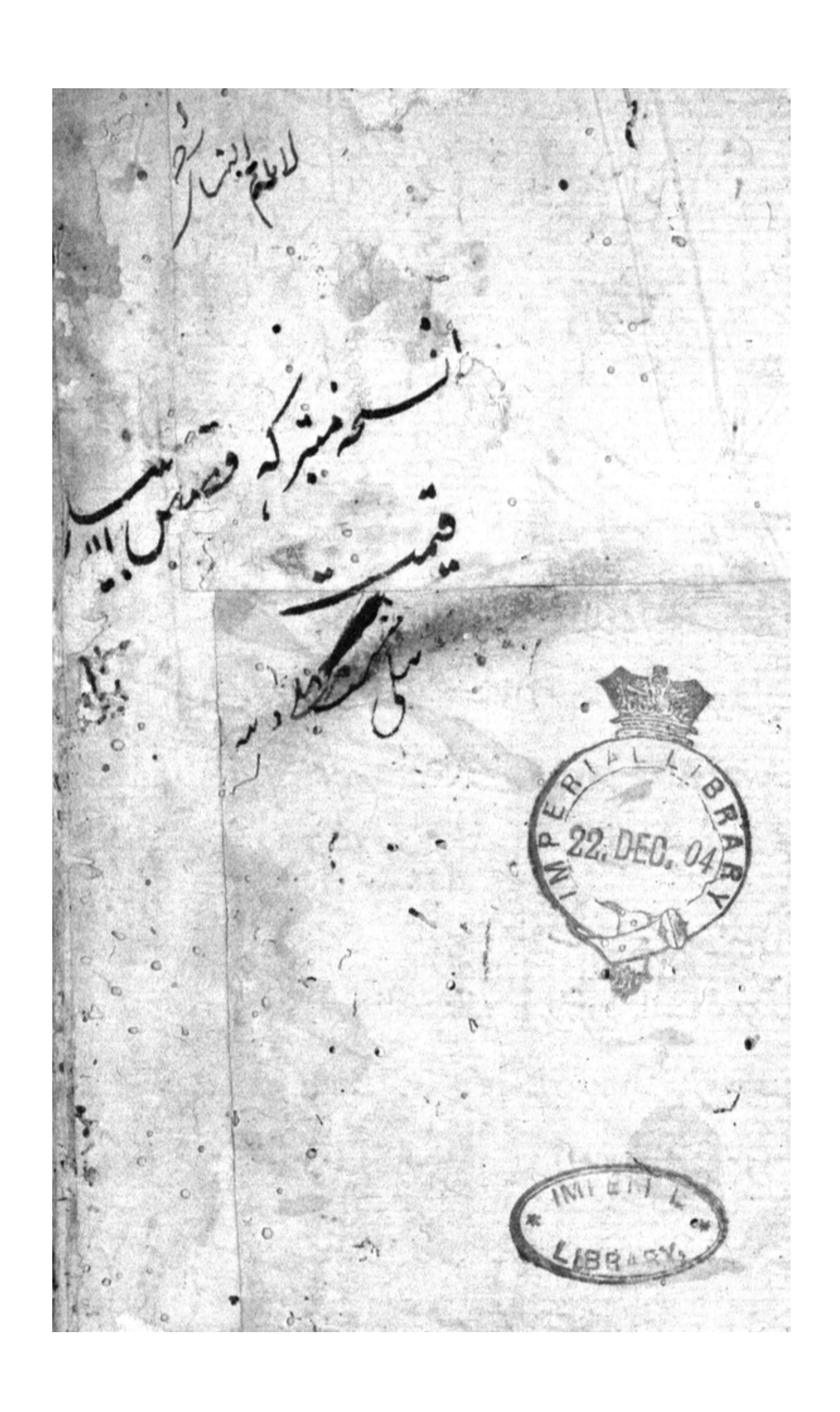

١٩٨
كتاب بدء الدنيا و
قصص الانبيا
PRESERVATIVE LEATHER
APPLIED
612/78


IMPERIAL LIBRARY
22. DEC. 04

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو الحسن محمد بن عبد الله الكسائي
رحمة الله عليه الحمد لله الذي انبت الخلق نباتا وجعلهم
احيآءً بعد ان كانوا امواتا وجمعهم بعد ان كانوا اشتاتا
نقلهم من طبق الي طبق وجعلهم مضغة بعد العلق
ثم شق منهم الاسماع والحلق وخرق منهم الخروق و
اجري الدم في العروق وعصب فيهم العصب وركب
فيهم العقب وجعل العروق السافية كالانهار الجارية
فانشا فيهم اللحم واجرا فيهم الدم وجسدهم تجسيدا
ومدّ عليهم الجلد تمديدا ثم نفخ فيهم الروح مبتدأً من
النافوخ واوجد فيهم الحركات واحدث فيهم السكنات
وجعل لهم ضلوعا متسقة وجسدهم باحشاء مستغرقة
وخلق فيهم الحواس الخمس ورفع بها ليقع لهم العلم
بالمحسوسات والادراكات بالمحسوسات ثم اخرجهم
بعد تمام الخلقة وكمال البنية الي الفضاء الممدود
ليبقيهم الي الاجل المحدود وادرّ عليهم اللبن رزقا وعطف
عليهم القلوب حقا واسبغ عليهم النعم ورفع عنهم القلم
حتي اذا بلغوا الكمال وعرفوا الحق من المحال كلفهم ما اطاقوه

وحملهم الى ما احتملوه حثهم على النظر واراهم لطائف ليعلموا ان الله

٢

على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما

فسبحانه من محكم للتركيب ومظهر العجب العجيب خلقك
فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك فتبارك الله
احسن الخالقين وصلى الله على خير خلقه وافضل بريته
محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين وعلى اله اجمعين
هذا كتاب جمعت فيه المبتدات في خلق الارضين و
السموات وخلق الانس والجن واوايل احوال النبيين
على قدر ما وقع الي من اخبارهم ووصل الي من انبائهم
بعد ان اجتهدت فتحريت ان ما قرب منها والغيب ما بعد
منها فما وافق منها الحق فهو الذي قصدناه وما كان
منها اختلافا فاثمه على من وضعه ووزره على من ابتدعه
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

حديث اللوح والقلم والعرش والكرسي والماء عن
ابن عباس اول ما خلق الله تعالى اللوح المحفوظ فحفظ
بما كتب فيه وكان لا يعلم ما فيه الا الله وهو من درة بيضا
حافتاه ياقوتتان حمراوتان وهو في عظم ما لا يوصف وخلق
الله تعالى القلم طوله مسيرة خمسماية عام مشقوق السن
ينبع منه النور كما ينبع من اقلام اهل الدنيا المداد قال ثم



نودي القلم ان اكتب فاضطرب من هول النداء

حتى صار له ترجيع في التسبيح كترجيع الرعد ثم جرى على اللوح بما هو كائن الى يوم

القيمة وامتلا اللوح وجف القلم سعد من سعد وشقي من شقي

خلق الماء

ثم خلق الله بعد ذلك درة بيضاء في عظم السموات

والارض لها سبعون الف لسان تسبح الله تسعين الف لغة

قال كعب ولها عيون لو التقي فيها الجبال الرواسي ما كانت

الا كالذبابة في البحر الاعظم ثم ناداها الرب عز وجل فاضطربت

من هول النداء حتى صارت ماء واخذت تموج بعضها

في بعض فكل شيء يفتر عن التسبيح في وقت الا الماء فانه ابدا

في تسبيحه وتسبيحه اضطرابه وحركته فلذلك فضل على

غيره من المخلوقات فجعله اصلا لها قال الله تعالى وجعلنا من

الماء كل شيء حي قال ثم نودي ان اسكن فسكن منتظرا لامر الرب عز

وجل وهو ماء صاف لا كدر فيه ولا موج ولا زبد

خلق العرش

قال ثم خلق الله تعالى العرش من جوهرة خضراء لا يوصف

عظمها ولا نورها فوضع العرش في بنا الماء قال وهب

فكان من كتب الانبياء الاولين الا وفيه ذكر العرش والكرسي

وان الله تعالى خلقهما من جوهرتين عظيمتين وقال كعب

للعرش سبعون الف لسان تسبح الله بانواع من اللغات

اللغات وكان على الماء ودلقطه تول تو لـ وكان عرشه على الماء قال

ابن عباس رضه كل صانع يبني يبني الاساس اولا ثم يتخذ عليه السقف

وان الله خلق السقف اولا ثم خلق الاساس وهو الارض

قال ٣

ثم خلق الله الريح ولها اجنحة ولا يعلم عددها الا الله تعالى
وامرها ان تحمل هذا الماء ففعلت فكان العرش فوق الماء على الريح

صفة حملة العرش

قال ثم خلق الله تعالى حملة العرش
وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة امدهم الله باربعة
اخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم في عظم ما لا يوصف ولكل واحد منهم اربعة صورة صورة
على صورة ابن ادم فيشفع لبني آدم في ارزاقهم وصورة
على صورة ثور فيشفع للبهائم في ارزاقهم وصورة على صورة
السباع فيشفع للسباع في ارزاقها وصورة على صورة النسر
فيشفع للطيور في ارزاقها قال ابن عباس الكرسي من
جوهر خلاف الجوهرة التي خلق منها العرش قال وهب و
للعرش ملائكة جاثية على اقدامهم يحملون العرش على كواهلهم
وا... يضعفون احيانا حتى لا يحمله الا عظمة الله تعالى قال
والكرسي بين يدي العرش وقيل الكرسي علم الله في خلقه
وهذا باطل لما رواه ابو ذر قال سالت رسول الله صلى الله

الثالثة

عليه وسلم افضل اية في القرآن آية الكرسي ثم سأله فقال ما
السموات السبع والارضون السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في
ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
صفة [illegible] العرش قال كعب ثم ان الله تعالى خلق من حول
العرش حية محدقة به راسها من درة بيضاء وجسدها من ذهب
وعيناها ياقوتتان لا يعلم احد عظم تلك الحية الا الله تعالى
ولها اربعون جناحا من الوان الجوهر عند كل ريشة من اجنحتها
ملك قايم بيده حربة من الجوهر يسبحون الله ويقدسونه فاذا
سبحت هذه الحية غلب تسبيحها على تسبيح الملايكة واذا
فتحت فاها التمعت السموات كالبرق وقال كعب لولا ان
هذه الحية الهمت التلطف في تسبيحها لصعق الخلق
اجمعين فيقال انها سلمت على نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم ليلة المعراج وبشرته بان الخير كله فيه والعرش
عرش العظمة والكبريا والكرسي كرسي الجلال والبها
وليس لله حاجة اليها حديث ابتدا الارضين
والجبال والبحار واسماؤها وقرارها قال كعب الحبر لما اراد
الله تعالى خلق الارضين امر الريح ان تضرب الماء بعضه
في بعض فلما اضطرب ازبد وارتفعت امواجه على بحاره
وامر الله تعالى للزبد ان يجمد فصار يابسا فهو الارض فدحاها

وجه الماء وهو الذي قال الله تعالى اخبر اعنه انكم لتكفرون بالذي خلق الارض

دبوا ان كالبحر الذي تقدمت وأما هذه البحار التي سمينا انها

علي وجه الارض فانما هي بمنزلة الخليج لها وفي تلك البحار

من الخلائق والدواب ما لا يعرف عددها الا الله تعالى قال

وهب خلق الله تعالى هذه البحار وما فيها من الدواب

وما في شرها من الدواب في اليوم الثالث ثم خلق الله ارزاقها

وقدرها في اليوم الرابع فذلك قوله تعالى وجعل فيها رواسي

من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام

سواء للسائلين قال ابن عباس فهي سبع ارضين اولها

اسمها الرتكا وتحتها الريح العقيم وقد زمت بسبعين

الف زمام بيد سبعين الف ملك وبها اهلك الله قوم

عاد وسكانها امة يقال لهم البوسم عليهم عقاب ولهم ثواب

الثانية اسمها جلدة وفيها اصناف من العذاب لاهل النار

وسكانها امة يقال العلس طعامهم لحومهم وشرابهم دماهم

الثالثة اسمها عرفة وفيها عقارب كامثال البغال لهم

اذناب كالرماح لكل ذنب ثلثمائة وستون فقارة في كل

فقارة ثلثمائة وستون قفلة من سم لو وضعت قفلة

منها علي اهل الارض لماتوا كلهم وسكانها امة يقال

لهم القسس طعامهم وشرابهم الندى الرابعة اسمها الجزباع

وفيها حيات كامثال البغال لكل حية انياب كالنخيل الطوال لو ضربت
نابا من انيابها اعظم جبل لتقطعت كالرميم وسكانها امة يقال لهم الحلام ليس
لهم عيون

ولا اقدام لهم اجنحة القطا لا يموتون الا هرما الخامسة اسمها
ملتنا وفيها حجارة الكبريت تعلق في عنق الكافر واذا اشتعلت
كان الوقود علي صدره واللهب علي وجهه فذلك
قوله تعالي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وقوله تعالي وتغشي
وجوههم النار وسكانها امة يقال لهم الحلة لا يحصون كثرة
ياكل بعضهم بعضهم السادسة اسمها سجين وفيها دواوين
اهل النار واعمالهم الخبيثة فذلك قوله تعالي كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ وسكانها امة يقال لهم القطاط وهم علي
صورة الطيور يعبدون الله حق العبادة والسابعة يقال
لها عجيب وهي مسكن ابليس وفيها امة يقال لهم الجثوم
وهم سود قصار لهم مخاليب مثل مخاليب السباع وهم الذين
يسلطون علي ياجوج وماجوج فيهلكون علي ايديهم قال
وكانت تموج باهلها كالسفينة تذهب وتجي لانه لم يكن لها
قرار فاهبط الله لها ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان
يدخل تحتها فيحملها علي منكبه فاخرج يدا في المشرق ويدا له
في المغرب وقبض علي اطراف الارضين فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار

فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة خضراء في وسطها
سبعة الاف ثقب في كل ثقب منها بحر لا يدري
احد ما يعلم صفة تلك البحور الا الله تعالى وامر تلك الصخرة حتى دخلت قدم
الملك فاستقرت قدم الملك عليها ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق
الله لها ثورا عظيما له اربعون الف عين ومثلها اذان ومثلها
انوف وافواه والسنة وقوائم ما بين كل اثنين من ذلك مسيرة
خمسمائة عام فامر الله هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها
علي ظهره وقرونه واسم هذا الثور بيهوثا ثم لم يكن لهذا الثور
قرار فخلق الله له حوتا عظيما لا يقدر احد ينظر اليه لعظمة
وبريق عينيه حتي قيل لو وضعت البحار كلها في احد
منخريه لكانت كالخردلة في ارض فلاة قال فامره الله تعالي
حتي صار قرارا لقوائم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم
جعل قراره علي الماء وتحت الماء هوى وتحت الهوى ظلمات
الارض وكلها علي ظهر الملك والملك علي الصخرة والصخرة
علي الثور والثور علي الحوت والحوت علي الماء والماء علي
الهواء والهواء علي الظلمة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة
قال ثم خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي
منك بك آخذ وبك اعطي وعليك اثيب وبك اعاقب وقال صلى الله

محمد صلى الله عليه وسلم عن حسن العقل مع كثرة الذنوب
قال من كانت جبلته وعزيمته العقل لم يضره ذلك
لما ذنوبه ... ويبقي له فضل العقل يدخل به الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم العاقل هو الصادق الذي يسلم الناس من
شره وان الله تعالى ليعاقب العاقل بما لا يعاقب به الجاهل
وان الجاهل هو الكاذب بلسانه الخايض فيما لا يعنيه وان
كان قاريا وكاتبا ثم قال ما تزين العبد بزينة هي اجمل من
العقل وما من شي هو اقبح من الجهل وقال ابو هريرة من
طال الحزن به اليوم فرح غدا ومن فرح اليوم حزن غدا
ومن ظن ان احدا افضل من احد لا بفضل العاقبة فهو
جاهل وليبلغن العاقل يوم القيمة درجات ما نالها
الصايمون والقايمون وان اخف الناس على الصراط
يوم القيمة احسنهم عقلا وعن بعض الحكما انه وصى
ولده فقال يا بني ما من شي هو احسن من عقل زانه علم
ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه
عمل ومن عمل زانه ورع ومن ورع زانه يقين ومن يقين
زانه رفق ومن رفق زانه ادب فكن يا بني على هذه الخصال
تفق به عظما الرجال حديث السموات وسكانها واسمايها
والملايكة والشمس والقمر قال ابن عباس امر الله عز وجل

البحار ان تموج ابدا وكانت ارضا واحدة في يومين والسماء
في يومين وما بينهما في ستة ايام ثم نفتقت والارض جوها
فوق ربها فصارت سبع سموات وسبع ارضين فذلك قوله
تعالي أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ثم قال فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا والسماء الاولي
من زمردة خضرا واسمها ترفيعا وسكانها مليكة علي صورة
البقر وقد وكل الله بهم ملك اسمه اسمعيل وهو حارسها
والثانية من ياقوت حمرا واسمها قيدوم وسكانها مليكة علي
صورة العقبان والملك الموكل بهم اسمه ميخائيل فهو حارسها
والثالثة من ياقوتة صفرا واسمها ماعون وسكانها مليكة
علي صورة النسور والملك الموكل بهم اسمه صاعديائيل
وهو حارسها والرابعة من الفضة واسمها ارفلون وسكانها
مليكة علي صورة الخيل والملك الموكل بهم اسمه صلصائيل
وهو حارسها والخامسة من الذهب واسمها رتقا وسكانها
مليكة علي صورة الحور العين والملك الموكل بهم اسمه كالكائيل
وهو حارسها والسادسة من درة بيضا واسمها رفقا و
سكانها مليكة علي صورة الولدان والملك الموكل بهم اسمه

اسمه سمنائيل وهو خازن سماء والسابعة من نور ... واسمها ... وكان ... بالصور

اسمه قرياييل وهو خازنها قال كعب فهولاء الملايكة

لا يفترون عن التسبيح والتهليل والعبادة في القيام والنشر

والركوع والسجود فذلك قوله عز وجل يسبحون الليل والنهار

لا يفترون قال عبد الله بن سلام فهم كروبيون وروحانيون

وحافون وصافون راكعون وساجدون ومنهم وقوف بين

اجبال النيران بمنزلة لا يعرف بعضهم بعضًا لكثرة عددهم

فيسبحون الله بلغات مختلفات كالرعد القاصف قال ابن

عباس وفوق الحجب ملايكة قد خرقت اقدامهم السموات

السبع والارضين السبع وجاوزتهما بخمسماية عام فاقدامهم

تحت الارضين السفلى كالرايات البيض قال كعب

في صفة جبرئيل انه افضل الملايكة فهو الروح الامين له ستماية

اجنحة في كل جناح ماية جناح وله من وراء ذلك جناحان لا ينشرهما

الا ليلة القدر وله جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك القرى

والاجنحة كلها من انواع الجوهر ومع ذلك فهو ابلج الجبين

براق الثنايا ابيض الجسم وشعره كالحبل ولونه كالثلج بياضًا

قدماه مغموستان في النور صورته تملا ما بين الخافقين

في صفة اسرافيل قالت عايشة رضي الله عنها قلت لكعب

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل
اجرني واغفر لي فاما جبريل وميكائيل قد سمعت بهما في القران
فما اسرافيل فاخبرني عنه فقال كعب انا اخبرك عنه وعن
غيره انه ملك عظيم الشان سموا لمكانه

وله اربعة اجنحة جناح قد سد به المشرق وجناح قد سد
به المغرب والثالث قد تسربل منه من السماء الى الارض والرابع
قد التثم به من دون عظمة الله عز وجل قدماه تحت الارضين
السابعة وراسه الى اركان قوائم العرش وبين عينيه لوح
من جوهر فاذا اراد الله ان يحدث في عباده امرا امر القلم ان
تخط في اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم ينتهي الوحي
الى جبريل فهو اقرب من اسرافيل قال كعب وان من
وراء البيت المعمور ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى ووكل الله
بهم ملكا له سبعون الف وجه في كل وجه فم في كل فم سبعون
الف لسان يسبح الله كل لسان تسعين الف لغة وفوق هولاء
ملائكة اعظم منهم وبينهم وبين من دونهم حجاب حتى لا تحترق
من دونهم بنورهم ومن فوقهم ملائكة عظام تسقط الجمر من
افواههم عند تسبيحهم وتخلق الله من تلك الجمرات ملائكة يطيرون
في الهوى بالتسبيح ومن فوق ذلك ملك على صورة الانسان لو شاء
ان يبتلع السموات والارضين لهان عليه وهو الروح الذي

قال الله تعالى [illegible] يوم يقوم الروح والملائكة صفا ومن فوق

هولاء ملائكة اخرون اعظم منهم خلقا وافصحهم تسبيحا قال ابن

عباس وان لله تعالى ملائكة سيارون في الهوى تجتمعون على

حلق الذكر الى وقت الدعاء ويؤمنون معهم على الدعاء لا يعرف

احد عددهم الا الله تعالى وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

سال جبريل ذات يوم عليه السلام ان يترايا له في صورته فقال

ان لي صورة هايلة لا يقوم لرويتها احد الا خر مغشيا عليه وعلى

ان وفوقي من الملائكة من هو اعظم فقال صدقت يا جبريل

لكني احب ان انظر اليك في صورتك العظما فلما اتاه في صورته

تلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا جبريل ما كنت اظن ان

شيا من الخلق على هذه الصورة فقال جبريل كيف لو رايت

اسرافيل اضعف عندك في عظم خلقي قال كعب وفي

السماء السابعة البحر المسجور وفيه ملائكة بايديهم حراب من

جوهر طول كل حربة مسيرة خمسماية عام وقد وكل الله هذا البحر

ملكا يقال له ميكائيل لا يعرف احد صفته ولا صفة ريشه و

عدد اجنحته ولا يقدر احد على صفة تسبيحه الا الله ولو ان هذا

الملك فتح فاه لم يكن السموات والارض فيه الا كالخردلة في البحر

ولو ان هذا الملك اشرف على اهل السموات والارضين لاحترقوا

من نوره قال كعب واسم هذا الملك ميكائيل ولا يمكن احد من

اهل السموات والارض ان يمتلي من النظر الي جسد
الا نظرا اخفيا من شدة نوره وهو القايم علي البحر المسجور
وعلي ملئكته قال كعب فاما ملك الموت اسمه عزرايل ومسكنه
في سماء الدنيا وقد خلق الله اعوانا بعدد كل من يذوق الموت
رجلاه في تخوم الارضين وراسه في السماء العليا عند اخر
الحجب مقابل اللوح المحفوظ له ثلثماية وستون عينا في كل عين
ثلثة اعين وله ثلثماية وستون لسانا في كل لسان ثلثة السنة
وثلثماية وستون يدا في كل يد ثلثة ايدي وله ثلثماية وستون
رجلا في كل رجل ثلثة ارجل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب وجناح في آخر الحجاب وجناح في اخر الارض
وهو ينظر الي اللوح المحفوظ وكل خلق بين عينيه فلم يقبض
روح احد الا بعد ان تستوفي رزقه وينقضي اجله فاما
ارواح المومنين فانه يقبضها بيمينه ويرفعها الي عليين
واما ارواح الكافرين فانه يقبضها بشماله ثم يضعها في سجين
قال وهب ثم خلق الله الشمس والقمر فاما الشمس فانه
خلقها من نور عرشه واما القمر فانه خلقه من نور حجابه الذي
يليه وكان كعب يقول ان الشمس والقمر يكونا بهما يوم القيمة
كانهما ثوران عقيران يقذفان في النار فبلغ ذلك ابن عباس
فغضب وقال كذب كعب ان الله تعالي قد اثني علي الشمس

قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين فكشف بهما في
النار ثم وكل الاخرين بهما ملائكة يرسلونهما بمقدار ولقبضونهما بمقدار
وذلك قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فما
نقص من احدهما زاد في الاخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابتدا الله في خلق الخلايق في الاحد وانتهاها في السبت فاستوى
علي عرشه فيه فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصاري
ابتدا في الاثنين وانتها في الاحد فاستوي علي عرشه فيه
فاتخذوه عيدا وقال ابن عباس كان الابتدا في السبت
والانتهايوم الجمعة والاستوا فيه فلذلك جعلناه عيد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام وهو اعظم عند
الله من عيد الفطر ويوم الاضحي وفيه خمس خلال فيه
خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وفيه قبضه الله اليه
وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا من الله الا اعطاه ما
سال مالم يسال العبد حراما وفيه تقوم الساعة حديث
الجنة والنار وما فيها قال ابن عباس ثم خلق الله
الجنة وهي ثماني جنات اولها دار الجلال وهي من اللولو
الابيض والثانية دار السلام وهي من الياقوت الاحمر والثالثة
جنة المأوي وهي من الزبرجد الاخضر والرابعة جنة
الخلد وهي من المرجان الاصفر والخامسة جنة النعيم وهي

من الفضة

من الفضة البيضاء والسادسة جنة الفردوس وهي من الذهب الاحمر
والسابعة جنة القرار وهي من المسك الاذفر
والثامنة جنة عدن وهي من الدر وهي قصبة الجنة وهي
مشرفة علي الجنان كلها لها بابان ومصراعان من الذهب
بين كل مصراع كما بين السماء والارض واما بناوها فلبنة
من الذهب ولبنة من الفضة وبلاطها المسك ترابها
العنبر حشيشها الزعفران وقصورها اللولو وغرفها الياقوت
وابوابها الجوهر قال ابن عباس فيها انهار منها نهر
الرحمة وهو يجري في جميع الجنان حصباوها اللولو وماوها
اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل ومنها نهر
الكوثر علي حافتيه اشجار الدر والياقوت وهو لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ومنها نهر الكافور ثم نهر التسنيم في
السلسبيل ثم الرحيق المختوم وكذلك قصورها ثم وراء
ذلك انهار اخر لا يعرف عددها الا الله تعالي لانها اكثر من
عدد النجوم وكذلك قصورها وللجنان ثمانية ابواب الاول
من الذهب الموصع بالجوهر عليه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله الثاني باب المصلين بكمال وضوءها واركانها
الثالث باب المزكين بطيبة انفسهم الرابع باب الآمرين
بالمعروف والناهين عن المنكر الخامس باب من فطم نفسه

لمن الشهوات والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين
والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب الذين وهم الذين
يغضون الابصار عن المحارم ويفعلون الخيرات من بر الوالدين
وصلة الرحم وغير ذلك ويدخل في هذه الابواب من كان على
عمل اهله ثم فيها الحور العين البيض الدعج الذي لا يقدر
احد على وصف حسنهن وزينتهن وجمالهن الا الذي خلقهن
ثم فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وفيها من النعيم المقيم والعيش السليم ما لا ينقطع امده
ولا ينتهي عدده اعده الله لعباده المخلصين قال وهب
واما جهنم اعاذنا الله منها لها سبعة ابواب ما بين البابين
مسيرة تسعين عاما في كل باب من ابوابها سبعون الف جبل
من نار في كل جبل سبعون الف باب من نار وفي كل واد
سبعون الف قصر من نار في كل قصر سبعون الف بيت من نار
في كل بيت سبعون الف نوعا من العذاب من اقياد واغلال
وسلاسل وانكال وسموم وحميم وزقوم اول ابوابها جهنم
وهو لاهل الكبائر الثاني لظا وهو لعبدة الاصنام الثالث
الحطمة وهو لياجوج وماجوج وما اشبههم من الكفار الرابع
السعير للشياطين ومنه قوله عز وجل واعتدنا لهم عذاب
السعير الخامس سقر وهو لمن لا يصلي ولا يزكي وذلك

قوله تعالي قالوا لم نك من المصلين الاية السادس الجحيم
لليهود والنصاري والمجوس السابع الهاويه وهو للمنافقين
قوله تعالي ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هذا كله
موخوذ من قوله تعالي لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم قال ابن عباس الجنة عن يمين العرش والنار عن
يساره ولها سبعة اروس قال كعب لها سبعة اطباق وسبعة
اروس في كل راس ثلثة وثلثون فما في كل فم من الالسن
ما لا يحصيه الا الله تعالي يسبح الله بالوان التسبيحات وفيها
اشجار من نار شوكها كامثال الرماح الطوال فتلظا بالنيران
عليها ثمار من نار في كل ثمرة حبة تاخذ شفار عين الكافر
وشفتيه فتسقط لحمه الي قدامه وفيها حيات سود وذباب
وكلاب من نار ولها زبانيه في ايديهم مقامع من نار في راس
كل مقمعة ثلثمائة وستون عمودا من نار كل عمود يعجز عن حمله الجن
والانس عليها تسعة عشر من الملائكة كما قال الله تعالي
عليها تسعة عشر لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون

حديث الجن والجان وما كان من امرهم وعناد ابليس

عن وهب قال لما خلق الله عز وجل نار السموم وهو نار
لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فلذلك قوله تعالي والجان
خلقناه من قبل من نار السموم قال خلقه الله تعالي خلقًا

عظيما وسماه مارجا وخلق منه زوجه وسماها مارجة فواقعها
فولدت منه الجان ثم ولد للجان ولد فسماه الجن فمنه تفرقت
قبايل الجن ومنهم ابليس اللعين قال فكان يولد من
الجان الذكر والانثى ومن الجن كذلك توامين فصاروا
سبعين الف ذكر وانثى ثم ازدادوا حتى بلغوا عدد الرمل
قال وتزوج ابليس بامراة من ولد الجان يقال لها اهنيا
ابنة روحا بن سلسايل من الجان فولدت منه بلقيس
وقطوشة في بطن ثم شنغلي وشنغلة ثم هرود وهرة في بطن
ثم شيصان وشيصة في بطن ثم فقطس وفقطسة في
بطن ثم كثر ولد ابليس حتى انهم لا يحصون وكانوا يهيمون
على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير
وكانوا يسكنون المفاوز والقفار والغياض والاجام والطرق
والمزابل والكنف والانهار والابار والنواويس وكل موضع
فاحش مظلم حتى امتلات الاقطار منهم قال ثم تمثلوا بعد
ذلك بولد ادم وعلى صورة الدواب والبغال والحمير والابل
والبقر والغنم والكلاب والسباع قال فلما امتلات الارض
من ذرية ابليس اسكن الله الجان في الهوى دون السماء
واسكن ابليس واولاده في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة
والطاعة فذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون

1

الا ليعبدون فاوحي الله تعالي الي الملايكة اني خلقت
دارين احدهما من رحمتي والاخري من سخطي انظروا
اليهما فشخصت الملايكة الي جهنم فنظرت الي دركاتها
واطباقها والوان عذابها فسالت ربها ان تخبرها لمن هذه
الدار فانطق الله النار فقالت انا خلقت مسكنا وعذابا
للعاصين والمكذبين بتوحيد الله ثم نظرت الي الجنة
وما اعد الله فيها لاهلها فقالت الهنا لمن خلقتها فامر
الله الجنة ان تكلمت بالجواب فقالت قد افلح المومنون
فقالوا خلقت لنا نحن المومنون فقالت الجنة الذين هم
في صلوتهم خاشعون الي قوله الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون فايقنوا انها مخلوقة لغيرهم ثم قال الله تعالي
اني خلقت هذه الدار لاهل طاعتي ممن اخلقه بيدي وانفخ
فيه من روحي واسجد له ملايكتي وافضله علي جميع خلقي
قال وكانت السما تفتخر علي الارض وتقول ان ربي رفعني
فوقك فانا الخلق الاعلي وانا مسكن الملايكة وفي العرش
والكرسي وفي الشمس والقمر والنجوم وفي خزاين الرحمة
ومني ينزل عليك الوحي فقالت الارض بسطني ارضا
واستودعني عروق الاشجار والنبات والعيون وارسيت
علي ظهري الجبال وخلقت في هذه الثمار فلمن خلقتها

هما ... انتهي ...

يارب فان هذه السما تفتخر علي بما تعرفه وانا وحشة للذي
ليس علي ظهري قال فنوديت الارض ان اسكني فانا
خالق منك صورة لامثلها في الحسن وارزقه العقل
واللسان واعلمه من علمي وانزل عليه من كلامي ثم املا منه
بطنك وظهرك وشرقك وغربك علي امزاج تربتك في
اللون والحركه فافتخري يا ارض علي السما بذلك قال
فاستقرت الارض وهي مع ذلك بيضا نقية كانها الفضة
من الفقار قال ثم اشرفت الجان الي الارض والي ما فيها
من الوحوش والسباع والهوام فسالت ربها ان تهبطها
اليها فاذن الله لهم بذلك علي ان يعبدوه ولا يعصوه قال
فاعطوه هذا العهد ونزلوا وهم سبعون الف قبيل فعبدوا
الله دهرا طويلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدما حتي
استغاثت الارض منهم فقالت لين اخليتني يا رب
ممن سكنني كان احب الي ممن يكون علي ظهري يعصيك
فاوحي الله اليها ان اسكني فاني باعث اليهم رسلا قال
كعب فاول من بعث الي الجان نبيا منهم يقال له عامر بن
عمير فقتلوه ثم صاعق بن ناعق بن مارود من الجان فقتلوه
حتي بعث الله اليهم ثمان مايه نبي في ثمان مايه سنه في كل
سنة نبيا وهم يقتلونه فلما كذبوا الرسل اوحي الله الي

اوحي

اولاد يقا الجن الذي في السماء ان ينزلوا الي الارض ويقاتلوا
من بها من الجان وعليهم ابليس اللعين قال فقاتلهم
من كان معه حتي اجدرهم الي بقعه من الارض فجمعوا لها
فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم وسكن ابليس الارض
مع الجن وعبد الله حق عبادته فكانت عباده ابليس اكثر
من عباداتهم ثم رفعه الله الي سماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد
الله فيها الف سنة ثم رفعه الله الي سماء الثانية لكثرة
عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم رفعه الله الي الثانية
فعبد الله فيها الف سنة ثم رفعه الله الي الثالثة كذلك
الي السماء السابعة فقال انه كان يكون يوم السبت في
الاوله ويوم الاحد في الثانية حتي اذا كان يوم الجمعة
كان يكون في السماء السابعة فعبد الله في كل سماء يوما
وكان ابليس بمنزلة عظيمة بحيث اذا مر به جبريل و
ميكائيل وعبر بهما يقول بعضهم لبعض لقد اعطي هذا
العبد من القوة علي طاعة ربه ما لم يعط احد من الملايكة
قال فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالي جبريل ان
تهبط الي الارض فيقبض قبضة من سهلها وعزلها
وقعرها ووسطها ليخلق منها خلقا فيجعله افضل الخلايق
قال فغرف ذلك ابليس فهبط حتي وقف في وسط الارض

وقال لها اني جيتك ناصحا قالت الارض ما نصيحتك يا راس
العابدين فقال ان الله عز وجل يريد ان يخلق منك
خلقا يفضله علي جميع خلقه واخاف منه ان يعصيه فيعذبه
وقد ارسل اليك جبرائيل فاذا جاءك فاقسمي عليه ان لا يقبض
منك شيئا قال فلما اهبط جبريل باذنه الي الارض قالت يا جبريل
بحق من ارسلك الي لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه
ذلك الخلق فيعذبه بالنار قال فارتعد جبريل من هذا القسم
ورجع ولم ياخذ منها شيئا قال فبعث الله ميكائيل ليا تيه
بالقبضة وكانت حالته كحالة جبريل فبعث الله ملك
الموت فلما هم ان يقبض ما امره الله به اقسمت عليه
فقال ملك الموت وعزة ربي لا اعصي له امرا قال فقبض
قبضة من جميع بقاعها عذبها ومالحها وحلوها وشرها وطيبها
وخبيثها فكل ابن ادم مخلوق من تلك القبضة فلما رجع ملك
الموت بتلك القبضة وقف بين موقفه اربعين عاما لا ينطق
ثم اتاه النداء يا ملك الموت ما الذي صنعت فاخبره بقسمه و
قسمها يعني اياه والارض قال الله تعالي وعزتي وجلالي
لاجعلن ما جيت به خلقا ولا سلطنك علي قبض روحه لقلة
رحمتك به فجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها
في النار ثم قال انا اقضي ولا يقضي علي احد

حديث

حديث ابتداء الخلق عليه السلم خلق آدم عليه السلم

قال وهب خلق الله آدم عليه السلام فراسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة وبدنه من الرابعة وظهره وبطنه من الخامسة وفخذاه وعجزه ومذاكيره من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة وسمي آدم لانه خلق من اديم الارض قال ابن عباس خلقه الله على اقاليم الدنيا فراسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الدهنا وظهره من تربة الهند ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب قال وهب خلق الله فيه تسعة ابواب سبعة في راسه وهي اذناه وعيناه ومنخراه وفمه واثنتان في بدنه قبله ودبره وخلق في العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي فيه حاسة الذوق وفي بدنه حاسة اللمس وخلق له في فيه لسان ينطق به واربع خنا واربع رباعيات واربعة انياب وستة عشر اضراسا وفي رجليه حاسة البطش ثم ركب في رقبته اربع فقارات وفي ظهره اربعة عشر فقارة وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر كذلك سبعة منها مستوية وواحد اعوج للعلم السابق انه تخلق منها حوا عليها السلم ثم خلق القلب فجعله من الجانب الايمن من الصدر وخلق المرة امام القلب وجعل الرية كالمروحة للقلب وخلق

الكبد فجعله في الجانب الايمن وركب فيه المرارة وخلق
الطحال وخلق ما بين ذلك الحجب والامعا وركب الشراسيف
للصدر فاخلطها للاضلاع وخلق العظام ففي الكتف ثلثة
اعظم وكذلك اليسري وجعل في الوركين عظمين وفي العضدين
عظمين وفي الركبة عظما وفي الكعب عظما وفي راحة
القدم عشرة اعظم وفي كل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام ففيها
عظمان وفي رجله اليسري كذلك ثم ركب فيه العروق وجعل
اصله الوتين وهو بيت الدم الذي ينفجر عنه الي البدن وهي
عشرون مختلفة فاربعة تسقي العينين واربعة في الاذنين
واربعة في المنخرين واربعة في الشفتين وعرقان في العضد
غير وعرقان في اللسان وعرقان يسقيان الاسنان وعرقان
يسقيان الاضراس وعرقان سيلان الدم من الدماغ
الي الكليتين وسبعة تسقي العنق وسبعة تسقي الصدر
وعشرة تسقي الظهر وعشرة تسقي البطن وساير العروق
تسقي ساير البدن متفرقة لا يعلم عددها الا الله واللسان
ترجمان والعينان سراجان والاذنان سمعان والمنخران
نفسان واليدان جناحان والرجلان بريدان والكبد فيه الرحمة
والطحال فيه الضحك والكليتان فيه المكر والرية روح والمعدة
خزانة والقلب عماد البدن فاذا صلح صلح جميع الجسد

وان ذا

واذا انسد فسد جميع الجسد قال وهب فلما خلق الله
آدم علي هذه الصورة امر الملايكة فحملوه ووضعوه علي
باب الجنة عند ممر الملايكة وكان جسد الا روح فيه فذلك
قوله تعالي هل اتي علي الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا لم يكن انسانا موصوفا قال وكانت الملايكة يتعجبون
من عجيب صنعته وصورته لانهم لم يكونوا راوا مثله قال
وكان ابليس يطيل النظر فيه ويقول ما خلق الله هذا
الا لامر وربما دخل في فيه فاذا خرج قال انه خلق ضعيف
خلق من طين وهو اجوف والاجوف لابد له من مطعم فيقال
انه قال يوما للملايكة ما تعلمون انتم ان فضل هذا الخلق
عليكم فيقولون نطيع ربنا ولا نعصيه وهو يقول في ذلك
لان فضل علي لاعصينه ولين فضلت عليه لاهلكته

حديث دخول الروح فيه قال وهب فلما اراد الله تعالي
نفخ الروح فيه قال كعب لان روح آدم عليه السلام ليست
كارواح الملايكة وغيرها من الخلايق فضلها الله من فضله
علي جميع الخلايق كلها فذلك قوله تعالي فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين وهو الذي قال الله
تعالي ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي فامر الله
بروحه ان يغمسها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في جسد

نفس

ادم بالتاني دون الاستعجال ورات الروح مدخلاً ضيقا ومنا

ضيقة قال يارب كيف ادخل فنودي ان ادخلي كرهًا

واخرجي كرها فدخلت الروح من اليافوخ الي عينيه ففتحها

ادم عليه السلم وجعل ينظر الي نفسه حيًا وعلي انه لا يقدر

علي الكلام وراي سرادق العرش مكتوب عليه لا اله

الا الله محمد رسول الله حقيقه فصارت الروح الي اذنيه

فجعل يسمع تسبيح الملايكة ثم جعلت الروح تمور في راسه

ودماغه والمليكة ينظرون اليه ويتوقعوا متي يومروا

بالسجود له ليسجدوا وابليس يضمر خلاف ذلك وقد كان

الله اخبر المليكة اني جاعل في الارض خليفه واني

خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي

فقعوا له ساجدين ثم صارت الروح الي الخياشيم فعطس

ففتحت العطسية المجاري المسدودة وصارت الي اللسان

فقال ادم الحمد لله الذي لم يزل فهي اول كلمة قالها فناداه

الرب عز وجل يرحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك و

لذريتك ان قالوا مثل ذلك قال ابن عباس ليس شي علي

ابليس اشد من تشميت العاطس قال فصارت الروح

في جسد ادم حتي بلغت الي الساقين فصار ادم لحما ودما

وعروقا وعصبا فاحشا غير ان رجلاه من طين فذهب ليقوم فلم

يقدر

يقدر فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل الاية وقال تعالى
خلق الانسان عجولا قال فلما صارت الروح الى الساقين
والقدمين استوى آدم عليه السلم قايما على قدميه في يوم
الجمعة فقال ان الروح استتمت في جسده لخمسماية عام يوم
الجمعة عند زوال الشمس وعن جعفر الصادق عليه السلم
قال كانت الروح في راس آدم عليه السلام ماية عام وفي
صدره ماية عام وفي ظهره ماية عام وفي بطنه ماية عام
وفي فخذه وعجزه ماية عام وفي ساقه وقدميه ماية عام
سجود الملايكة لادم عليه السلم قال فلما استوى آدم
قايما نظرت الملايكة اليه كانه الفضة البيضا فامرهم الله
بالسجود له فاول من بادر بالسجود جبريل ثم ميكاييل ثم اسرافيل
ثم عزراييل والملايكة المقربين قال ابن عباس كان السجود
لادم يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملايكة في سجودها
الى العصر فجعل الله هذا الوقت عيدا لادم عليه السلم ولولده
واعطاه فيه اجابة الدعا فليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع
وعشرون ساعة ففي كل ساعة الف عتيق من النار قال وابا
ابليس ان يسجد لادم استكبارا وحسدا فقال الله عز وجل
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الآية فقال ابليس انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته والنار تاكل الطين وانا الذي

عبدتك دهراً طويلاً قبل ان تخلقه وانا الذي كسيتني الريش

والنور والبهاء وانا الذي عبدتك في اكناف السموات مع الكروبيين

الكروبين

والصافين والحافين والروحانيين والمقربين قال الله

عز وجل لقد علمت في سابق علمي من ملايكتي الطاعة ومنك

المعصية فلم تنفعك طول العبادة لسابق العلم فيك لقد ابلستك

من الخير كله الي اخر الابد ولاجعلنك مغموماً مذموماً مدحوراً شيطاناً

رجيماً لعيناً قال فعند ذلك تغيرت خلقته الي خلقة الشياطين

فنظرت الملايكة الي سوء منظره وشمت منه رايحة كريهة

فوثبت عليه بحرابها وهم يلعنونه ويقولون ملعون رجيم

رجيم فاول من طعنه منهم جبرييل وميكاييل واسرافيل

وعزراييل والملايكة من جميع النواحي وهو هارب من

بين ايديهم حتي القوه في البحر المسجور فغرقت بذلك الملايكة

الذي في البحر المسجور فبادرت اليه بحرابها وهي حراب

من نور فلم يزالوا يطعنونه حتي بلغوا به قرار البحر وغاب

عن اعين الملايكة قال والملايكة في الاضطراب والسموات

في الرجفان من حرارة ابليس في مخالفة امر الله ومن

غضب الله عليه قال وعلم الله ادم الاسماء كلها حتي عرف

وعلم الادم

اللغات كلها حتي لغة الحيتان والضفادع وجميع ما في

البر والبحر قال ابن عباس لقد تكلم ادم بسبعماية لغة افضلها

العربية

الجنة قال علي ~~عليه السلم~~ رضي الله عنه ان ادم راها في المنام وهي تكلمه
وتقول انا امة الرحمن وانت عبد الرحمن فاخطبني الي ربك
ثم ذكر ما تقدم قال علي ~~عليه السلم~~ رضي الله عنه الا وطيبوا النكاح فان النسا
عند الرجال لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا وانهن امانة الله
عندكم ولا تضاروهن ولا تعضلوهن قال كعب انه راها
في المنام فلما انتبه قال يا رب من هذه التي انستيني بها ويقربها
قال الله تعالي هذه امتي وانت عبدي يا ادم ما خلقت خلقا
هو اكرم علي منكما اذا انتما اطعتماني وعبدتماني وقد خلقت
لكما دارا وسميتها جنتي ومن دخلها كان وليي حقا ومن
لم يدخلها كان عدوي حقا قال ففزع ادم فقال يا رب
ولك عدو وانت رب السموات والارض قال الله عز وجل
يا ادم لو شيت ان يكون الخلق كلهم اوليايي لكن افعل ما اشا
اشا واحكم ما اريد فقال ادم يا رب لمن هذه امتك حوا فقد
رق لها قلبي قال يا ادم خلقتها لك لتسكن اليها ولا تكون
وحيدا في جنتي قال يا رب فانكحنيها قال يا ادم انكحها بشرط
ان تعلمها معالم ديني وتشكرني عليها فرضي ادم بذلك ووضع
لادم كرسي من جوهر فجلس عليه واجتمعت الملائكه واوحي الله
الي جبريل ان اخطب وكان الولي رب العالمين والخطيب جبريل والملائكة
ازوجة حوا رضي الله عنها في تزويجها

حوا منه علي الطاعة والتقوي والعمل الصالح قال ونثرت
الملايكة باجمعهم عليهما نثار الجنة قال وكان ابن عباس يقول
اعلموا ان هذا النكاح فانه سنه ابيكم ادم عليه السلم وليس شي احب
الي الله تعالي من النكاح ولا شي ابغض اليه من الطلاق واذا
اغتسل المومن من حلال النكاح بكا ابليس ويقول لقد
خرج هذا العبد من ذنوبه ونال شهوته وقام سنة ابيه ادم
قال ثم اوحي الله تعالي الي ادم ان اذكر نعمتي عا[illegible] اني جعلتك
بديع فطرتي وسويتك بشرا علي سنتي ونفخت فيك من روحي
واسجدت لك ملايكتي وحملتك علي اكتافهم وجعلتك خطيبهم
واطلقت لسانك بجميع اللغات وحملتك علي منبر الرضوان
مكنت خطيبا للصافين والحافين والكروبيين والروحانيين
والمقربين فجعلت ذلك كله فخرا لك وشرفا وهذا ابليس اللعين
فقد ابلسته ولعنته حيث ابا ان يسجد لك وقد جمعت كرامتك
بامتي حوا فلا نعمة يا ادم اكبر من زوجة صالحة وقد بنيت لكما
دار الخير من قبل ان اخلقكما بالفي عام علي ان تدخلاها بعهدي
واماني وقد كان الله عز وجل قد عرض هذه الامانة علي السموات
والارض وعلي الملايكة وهو ان يكافوا علي الاحسان ويعذبوا
علي الاساءة فابوا ان يقبلوها ثم عرضت علي ادم فقال الي
الطعت يا ادم كافيتك بالاحسان ثم خلقتك في الجنان ان دان

وان تركت عهدي اخرجتك من داري وعذبتك بناري قال

فقبل آدم هذه الامانة وقال يارب قد قبلت عهدك وامانتك

ووصيتك قال فتعجبت الملائكة من جرية آدم في قبوله

الامانة بقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة علي السموات

والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقال ابن عباس

ماكان بين ان قبل الامانة وبين ان عصا ربه الا كما بين الظهر

والعصر قال ثم مثل له ولحوا ابليس الملعون حتي نظروا

الي شماخته فقيل له ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما

من الجنة فتشقي ثم نادي يا آدم ان عهدي اليكما واماني

ان تدخلا الجنة فتاكلا منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال فقبلا هذه العهود

كلها فعند ذلك اوحي الله الي جبريل ان ات رضوان ليخرج

اليك فرس آدم عليه السلام الذي خلقته قبل ان اخلقه

بخمسماية عام قال كعب خلقه الله من الكافور والمسك و

الزعفران فليس شي في الجنة بعد البراق احسن منه قال

الا نفضل البراق علي ساير الافراس كفضل نبينا

صلى الله عليه وسلم واما فرس آدم فخلق من مسك الجنة

والزعفران ... الحيوان عرفه من المرجان وناصيته من

الدرب

مركب آدم

الياقوت وحوافره من الزبرجد قال فاقبل جبريل عليه السلم
الي رضوان وفتح رضوان ابواب الجنان ونادي ايها
العرش اجب الله سبحانه وتعالي فاقبل العرش بالتسبيح
والتهليل حتي وقف بين يدي جبرايل وقد اسرج بسرج
من الزمرد والجم بلجام من الياقوت وله اجنحة من الجواهر
قال فاقبل به جبرايل حتي اوقفه بين يدي ادم عليه السلم
فعجب ادم من حسنه فلما استوي ادم علي ظهره وقد اخذ
جبرايل بركابه قال الحمد لله الذي سخر لنا هذه الاشيا فقال
العرش من تحته احسنت يا ادم لا ينبغي لاحد ان يركبني
الا ان يكون عبدا شكورا ونودي يا ادم قد اديت شكر ما
اعطيت بقولك الحمد لله واخرج لحوا ناقة قال لها الرب
عز وجل كوني فكانت فاستوت عليها حوا فادم علي العرش
يسر الي الجنة وحوا من ورايه علي الناقة والمليكة عن
اليمين والشمال ومن بين يديهم ومن خلفه وقد اصطفت
الكروبيون والروحانيون حولهما ومن ورايهما حتي بلغا
باب الجنة فاخذت المليكة في ان يوقفوا ادم علي باب الجنة
ثم ناداه الرب عز وجل فقال يا ادم انك قد نظرت في
اهل سماواتي هل رايت في شبهك او في حسنك او في
صورتك فقال يا رب ما رايت فيهم من يشبهني وما [illegible]

مثل ما اعطيت سبحانك ما اعظم شانك فقال يا ادم انك اكرم
علي منهم اذا اطعتني ورعيت عهدي ولم تكن [illegible] اكفورا
قال وفي كل ذلك يقبل الامانة ولا يسال ربه العصمة واشهد والعهد
الله تعالي المليكة عليه ثم مكث ادم وحوا مكللين متوجين
مكرمين فلما دخل الجنة لم يبق فيها ملك ولا طاير والاشجرة
الا وانحي علي ادم وحوا وجعل الفرس يه[illegible] بادم الي منازل
النبيين وغيرهم في الجنة حتي اذا بلغ في جنة عدن نظر
فاذا هو بسرير من جواهر له سبعماية قايمة من انواع الجوهر
وله شرافات كثيرة وعلي السرير فرش من السندس و
الاستبرق وبين الفرش كثبان المسك والعنبر وعلي السرير
اربع قباب فيه الرضوان وفيه الغفران وفيه الخلد وفيه
[illegible] اداه السرير الي يا ادم فلك خلقت ولك زينت
[illegible] فنزل ادم وحوا عليهما السلم وجلسا علي سريرهما بعد
ان كانا طافا جميع الجنان ثم قدم اليهما من اعناب الجنة و
[illegible] فاكلا منها ثم تحولا الي قبة الكرم قال [illegible] ازين
[illegible] عن [illegible] [illegible] من مسك [illegible]
[illegible] فد اظلتهما واظلت سورها علي السرير [illegible] ادم
[illegible] حوا [illegible] القباب سورها وانضمت الابواب
[illegible] وكان ادم ينزل عن السرير [illegible] في ميادين الجنة [illegible] والدنيا

الي سريرهما قال وابليس اللعين خايف من المليكة
لما كان لهم عليه من رجمهم اياه وطعنهم له بالحراب
فسار متخفيا عن آدم وحوي فبينما هما كذلك اذ هو بصوت
عال يا اهل السموات قد اسكنت الجنان آدم وحوا بالعهد
والميثاق والحت لهما جميع ما فيها يعني الجنة الا شجرة الخلد
فان قرباها واكلا منها يكونا من الظالمين حديث
الطاووس قال فلما سمع ذلك ابليس انتفخ وفرح و
قال لاخرجنهما من ذلك الملكوت بعد اذ امرا ونهيا ثم مر
مستخفيا في طرقات السموات حتي وقف علي باب الجنة
فاذا الطاووس قد خرج من باب الجنة وله جناحان اذا
نشرهما غطا بهما سدرة المنتهي وله ذنب من زمرد اخضر
علي كل ريشة منه جوهرة لها ضو كضو الشمس منقاره جوهرة
بيضا عيناه ياقوتتان حمراوتان وهو اطيب طيور الجنة
صوتا وتغريدًا واحسنهم الحانا بالتسبيح وكان يخرج في كل وقت
ويمر في صفيح السموات السبع يخطر في مشيته ويرجع في
تسبيحه فتعجب المليكة من حسنه وحسن تسبيحه ثم يرجع
فلما دنا منه ابليس وراه كلمه بكلام لين وقال له من انت
من طيور الجنة فقال طاوس الجنة فمن انت فقال ابليس انا ملك
الصفح

اني احببت ان انظر الي الجنة والي ما اعد الله فيها لاهلها.
فهل لك ان تدخلني الجنة ولك علي ان اعلمك ثلث كلمات
من قالهن لم يهرم ولم يسقم ولم يمت فقال له ايها الشخص
واهل الجنة يموتون قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من
كانت عنده هذه الكلمات وحلف له علي ذلك فوثق بن
الطاووس ولم يظن ان احدا يحلف بالله كاذبا فقال له ايها
الشخص ما احوجني الي هذه الكلمات غير اني اخاف رضوان
فانه يستخبرني عنك ولكن [illegible] ث اليك بالحية فانها
سيدة دواب الجنة وانها تدرس الجنة صفة الحية
قال فذ الطاووس ودخل الجنة وذكر جميع ذلك للحية فقالت
ما احوجني واياك الي هذه الكلمات وقد ضمنت لي اني سالتك العه
فانطلقي اليه من قبل ان يسبقك احد قال كعب وكانت الحية يومئذ
على صورة الجمل ولها قوائم كقوائم الجمل ولها عينان [illegible] شبه العبقري من
من الخز والخز واحمر ولها [illegible] من اللؤلؤ و ذوائب من الياقوت
[illegible] ولها رائحة كالمسك المشاب بالعنبر
[illegible] وعبر كانا عاش طي نهر الكوثر واكلها
[illegible] ذلك النهر وكلامها التسبيح والتقديس
[illegible] يوم اتاه ابليس واطراف [illegible] و

٦

الله عز وجل قد خلقها من قبل ان تخلق آدم بالفي عام
وكانت تمشي امام ادم وحوا وتخبرهما بكل شجرة في الجنة وبكل
شيء فيها فلما كان ذلك اليوم خرجت الحية مسرعة من باب
الجنة فرات ابليس علي ما وصف لها الطاووس فقالت الحية
اعطني علي ما تقول عهدا قال فحلف لها كما حلف للطاووس
فقالت حسبك لكن كيف ادخلك الجنة ولا يحل لك ركوبي
فقال لها ابليس اني اري بين انيابك فرجة واسعة واعلم
انها تسعني فادخل الجنة [illegible] حتى اصير داخلها واعلمك
الكلمات قالت الحية فان علم رضوان بمكانك فما اعمل قال
ابليس لا تخافي انت في ذمتي قالت الحية اذا احتملتك
في فمي فكيف لي بادخالك الجنة ورضوان بحرا [illegible] لم يمكنك من دخولها
فقال لها اتحول ريحا فيجعلني بين انيابك فادخلني فيها الى الجنة حتى
اعلمك الكلمات قالت نعم فتحول ابليس ريحا فنفخت فاها
فدخل في فم الحية فقعد بين نابيها فلذا صار في نابيها سم
الى اخر الدهر قال ثم دخلت الحية [illegible]
الثاني حتى توسطت الجنة فقالت

تسعني

مني وعجل قبل ان ينظرني بك رضوان فقال لها ابليس
لا تعجلي فانما حاجتي من الجنة ادم وحوا وانا اريد اكلمهما
واعلمك الكلمات الثلث فقالت له الحية هاتيك قبة حوا
اخرج اليها وكلمها قال ابليس اريد ان اكلمها من فمك
فان لم تفعلي ذلك لم اعلمك الكلمات الثلث فحملته الحية
الي قبة حوا فقال ابليس من فم الحية يا حوا يا زين الجنة
الست تعلمين اني معك في هذه الجنة واني احدثك
بكلما فيها واني صادقة بكل ما احدثك به قالت حوا نعم
وما عرفتك الا بصدق الحديث فقال ابليس خبريني
عن اسم [illegible] الشجرة التي في هذه الجنة وما الذي حرم عليكما
قربانكما عنها فقالت لا اعلم فقال ابليس ولماذا نهاكما عن شجرة
الخلد فقالت حوا لا اعلم بذلك قال ابليس لكنني اعلم بما نهاكما
عن هذه الشجرة لانه اراد ان يفعل بكما كما فعل بالعبد الذي
قعد تحت شجرة الخلد ادخله الجنة قبل دخولكما بالفي عام
قال فوثبت حوا عن سريرها لتنظر الي ذلك العبد فخرج
ابليس من فم الحية كالبرق الخاطف حتي قعد تحت الشجرة
فراته حوا فوقفت بالبعد منه ونادته من انت ايها الشخص
فقال خلق من خلق الله الذي خلقني من نار كما تريني وانا
في هذه الجنة منذ الفي عام لما خلقكما بيده واسجد لي ملايكته

[illegible]

واسكني جنته ونهاني عن اكل هذه الشجرة [illegible]
منها حتي نصحني بعض الملايكة وقال كل منها لانه من اكل
منها كان محله الجنة ابدا وحلف لي انه لمن الناصحين فوثقت
بايمانه واكلت منها وانا في الجنة الي وقتي هذا كما تريني
وقد امنت من الهرم والسقم والموت والخروج من الجنة ثم
قال والله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين ثم قال يا حوا كلي فانك ستنسين طيب
ما اكلت من ثمار الجنة واستبقي وكلي منها قبل زوجك فانه
من سبق كان له الفضل علي صاحبه قال فقالت حوا للحية
انت معي منذ دخلت الجنة ولم تخبريني بها فقالت [illegible]
ابتدا
الجنة مخافة من رضوان ورغبة في الكلمات الطيبات التي
ضمنها لها ابليس ان يعلمها اياها قال ابن عباس رضي الله عنه
فزعتا من الموت ورغبت في الكلمات وكان ما كان من
امرها ثم اقبلت حوا الي ادم عليه السلام فرحة مستبشرة واخبرته
خبر الحية والشخص وانه قد حلف لها انه ناصح لها فذلك قوله
تعالي وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال وجا القدر المقدور
فركنا جميعا الي قول ابليس وقسمه فتقدمت حوا الي تلك
الشجرة ولها اغصان لا تحصي وعلي الاغصان سنابل كل حبة
منها مثل قلال هجر لها رايحة كرايحة المسك اشد بياضا من اللبن

واخلى من العسل فاخذت منها سبع سنابل من سبعة اغصان فاكلت واحدة وادخرت
واحدة وجاءت بخمسة منها الى ادم قال ابن عباس رضي الله عنه لم يكن لادم في ذلك ارادة ولا امر
فذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية قال فتناول ادم
من تلك السنابل ونسي العهد الماخوذ عليه فذلك قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما قال ابن عباس رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما ساغ من تلك السنابل سنبلة
واحدة حتى طار التاج عن راسه وتقطعت الخواتيم من يده وسقط كل ما كان على حوا من
لباسها وحليها وزينتها قال ونادى كل ما طار منهما يا ادم وحوا لقد طال حزنكما و
عظمت مصيبتكما فعليكما السلام الى يوم القيمة والملتقى قال الله تعالى وبدت لهما سواتهما وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين قال فهرب ابليس مبادرا حتى يختفي في بعض طرقات السموات
فصاح ادم صيحة لم يبق شي في الجنة الا وناداه يا عاصي قال وبعض اهل الجنة الصابرين عنها
وسعى وبكى على ام [illegible] فكان كلما مر بشجرة تنادي له اليك عني يا عاصي ثم اختلفت الاكمام
التي كانت تضع التاج على راسه ونادته بالتوبة على حاله وانتزاع ملكه وحلله فلما كثرت
عليه الملامات ولى مسرعا على وجهه هاربا وهو ينادي الامان الامان يا رحمن وكانت
حوا تريد ان تستتر بشجرة وهي لا تطيق حملها فتحيرا وصاحا من نواحيها وبكيا لكما اثقل
اهل السموات فناداهما ربهما فقال عز يا ادم فرح فتسترعليه حرفا من ربه فلما اتاه
قال بصوت حزين ضعيف لبيك لبيك يا سيدي ومولاي قال الله تعالى يا ادم
الم انهكما عن تلكما الشجرة قال رب ما علمت ان احدا يحلف بك كاذبا
من الجنة قال واتاه جبريل عم باذن ربه فقبض على ناصيته واخرجه فقال الملك الكريم
دا ارفق بنا فقد كنت ترفق بي قبل ذلك فقال جبريل اني لا ارفق بمن عصى ربه ثم قال

اخراج ادم

اين انت يا ادم من غضب الزبانية اذا قيل خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في
سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه واين انت يا ادم من غضب
مالك خازن النار فانه لو نظر وجهه لاهل السموات والارض لماتوا
ولذابت السموات والارض كما يذوب الرصاص ولو بدت صورته للجبال
الشم لصارت هباء منثورا يا ادم ان نداء مالك اذا صاح باهل النار صرخت
اطباق جهنم واصطكت والتهبت وتشوشت يا ادم اين انت من غضب
الزبانية ولم يزل يفزعه ويهدده وهو يمشي حتى اتى به الى باب الجنة فاخرج
رجله اليمنى وتاخرت اليسرى فنودي يا جبرئيل قف يا ادم على باب الجنة
حتى تخرج عنه اعداوه الذين حملوه على اكل الشجرة تلك ايام ويرى بالفعل بهم
قال فاوقفه هنالك فناداه الرب يا ادم قال لبيك يا رب قال الم
اخلقك بيدي واسجدت لك ملائكتي الم اسكنك في بحبوحة جنتي ومنيتني نعمتي
فوعزتي وجلالي لو امتلات الارض رجالا مثلك يعبدوني ويسبحوني
الليل والنهار لا يفترون ثم يعصوني لانزلتهم منازل العاصين يا ادم وعزتي
وجلالي ما خلقتك الا لتكون عبدا شكورا ولا تكون عبدا كفورا
فقال الهي اني اسالك ان لا تعذبني حتى تريني الذي خلقتني
منه وهو التراب لما كنت اولا وسبيل على امري

صح

اهبري فقال يا ادم كيف اعيدك الي تربتك وقد سبق في
علمي اني املا من ظهرك الجنة والنار قال فسكت ادم
عليه السلام مخاطبين حوا عليها السلام قال ونوديت
حوي عليها السلام يا حوي قالت لبيك يا سيدي ومولاي
قد ذهبت زينتي وحلت في شقوتي وبقيت عريانة لا يستر
شيء في جنتك فنوديت ومن الذي صرف الخيرات عنك
التي كنت فيها والزينة التي كنت عليها فقالت حوا الهي
وسيدي خطيتي فعلت بي ذلك واغراني عدوي ابليس
تخدعني بغروره وكثرة وسوسته واقسم لي بعزتك انه
لمن الناصحين وما ظننت ان احدا يحلف بك كاذبا قال
فقيل لها الان اخرجي من الجنة مغرورة ابدا فقد جعلتك
ناقصة العقل والدين والشهادة معوجة الخلق شاخصة
البصر وجعلتك اسيرة ايام حياتك وحرمتك الاشياء كلها
الجمعة والجماعة والسلام والتحية وقضيت عليك الطمث
وهو الحيض وجهد الحبل والولادة والطلق فلا تلدين
حتى تذوقين طعم الموت فلذلك كن اكثر حزنا وجوعا واكثر
دمعا واقل صبرا لانه اذا امت الاحزان ولم تجعل ممن نبيا ولا حاكما
قال فقالت حوا الهي كيف اخرج من الجنة وقد احرمتني
جميع الخيرات فقال اخرجي فاني اوفق قلوب عبادي عليكن

رضي الله تعالى عنها

اعداني

تك

ز آلفعم واعطعهم قال ابن عباس لقد جعل الله عز وجل
بين الرجال والنساء الالف والانس فاجتنبوهن في البيو
واحتسبوا الهن ما استطعتم وقال ابن عباس ان كل امراة
صالحة عبدت ربها واطاعت بعلها دخلت الجنة قال فدبت
حوا ان اخرجي فاني ساخرج منكما ما املا بهم الجنة من نبي
وصديق وشهيد ومستغفر ومن يصلي عليكما ومن يستغفر
لكما قال كعب ما من مومن ولا مومنة يستغفران لادم
وحوا الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان بذلك ويقولان
يارب هذا فلان قد استغفر لنا وصلي علينا فصل عليه
وزده من عندك برًا واحسانًا قال ابو هريرة من لم يصل
عليهما عند ذكرهما فقد عقهما قال الحسن البصري قولوا
اللهم صل علي آدم وحوا صلاة مليكتك واعطهما من
الرضوان حتي ترضيهما واجزهما عنا افضل ما جزيت ابًا
وامًا عن ولدهما قال فلما امرت حوا بالخروج وثبت الي ورقة
من اشجار الجنة طولها وعرضها ما لا يعلمه الا الله تعالي لتسترها
نفسها فلما اخذتها سقطت من يدها ونطقت وقالت
انك يا حوا الي غرور انه لا يستر كل شي في الجنة بعد ان عصيت
الا باذن ربك قال فعندها بكت حوا بكاءً شديدًا فامر الله
تعالي الورقة ان تجيبها لتسترها نفسها ثم قبض جبريل
عليه

علي ناصيتها ومدها الي باب الجنة فلما رات آدم علي باب
الجنة صاحت صيحةً وقالت يالها من خيرة ردني الي الجنة
انظر اليها فجعلت حوا تلتفت الي الجنة بحسرة قال فاخرجت
من الجنة حوا وقفت خارجها والمليكة معها واوتي بالطاووس
وقد طعنته الملايكة حتي قطعت ريشه وجبريل يجره ويقول
اخرج من الجنة خروج الابد فانك مشوم ابداً ما بقيت وسُلب
تاجه واخذت اجنحته الا ما بقي عليه ثم اتي بالحية تجذبها المليكة
جذباً شديداً ممسوخه قد منعت النطق وصارت حرسا
مشقوقة اللسان فقالت لها المليكة لا رحمك الله ولا رحم
من رحمك قال ومرت بها المليكة علي آدم يرجمونها من كل
جانب وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من
قتل حيةً فله تسع حسنات ومن تركها مخافة من شرها لم يكن
له في ذلك شيئاً ومن قتل وزغة فله قال ابن عباس ان
قتل حية احب الي من ان اقتل كافرا قال ثم اخرج ادم من
الجنة وابوزت حوا وحجبت عنه فلم يرها قال ونظرت الملايكة
الي آدم عريان ففرحت منه وتقول الهنا وسيدنا هذا آدم
بديع فطرتك اقبله ولا تخذله قال وآدم قد وضع يده
اليمني علي راسه واليسري علي سواته ودموعه تجري علي
خده قال ثم مر آدم علي ملاء من المليكة فوبخوه علي ما فعل

حسنة م

توبيخ آدم

لعهد ربه وميثاقه واكثروا عليه في الملامة وذكروه فتاب

الله تعالي انعم عليه فاقبل ادم عليهم وقال يا ملايكة ربي ارحم

ولا توبخوا فذلك الذي قضي علي ما كان قد قدره ربي وقضاه

علي حيث يقول واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض

خليفة الاية قصة هاروت وماروت قال فسكتت

الملايكة عن ذلك وكان اكثر من وبخه في ذلك هاروت وماروت

فبليا بخطيتهما فهما معذبان مسلسلان في بير بارض بابل

الي يوم القيمة لا يعلم ما خطيتهما الا علي ما رواه بعضهم انه

لما كان في ايام ادريس عليه السلام صارا اليه لا خطية

وقد منعنا الصعود الي السما فهل لك ان تدعو لنا لعل ان

يتجاوز عنا ربنا خطيتنا قال ادريس وكيف لي ان اعلم بالتجاوز

عنكما فقالا له ادع لنا فان رايتنا فهو الاستجابة وان لم ترنا فقد

هلكنا قال فتوضي ادريس عليه السلم وصلي ودعا الله

تعالي ثم التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما واختطفا

من موضعهما الي ارض بابل من العراق ثم خيرا بين عذاب

الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما في ارض بابل

منكسين روسهما هناك الي يوم القيمة قال فلما نظرت

الملايكة اليهما استغفروا لمن في الارض فذلك قوله تعالي اخبارا

عن الملايكة ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر للذين

قال الله انا قد صار لنا خطية

تابوا

تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم قال ابن عباس ان
هاروت وماروت ينهيان عن السحر من اتاهما ويقولان
انما نحن فتنة اي بلية فلا تكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به
بين المرء وزوجه يعني ياخذون الرجل عن زوجته ثم قال
تعالي وماهم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بقضاء
الله تعالي فلما كثر اللوم من الملائكة علي ادم عليه السلام امر
الله جبريل ان يامر الملائكة تصطفون صفوفا قال واوقف ادم
عليه السلام وناداه الرب تعالي يا ادم قال لبيك يا سيدي ومولاي
تراني ولا اراك وانت علام الغيوب قال انه سبق في علمي
ان لا اتجاوز عن العاصين الا ان يتوبوا فاتفضل عليهم
برحمتي يا ادم لو خلقت ملو الارض عبيدا ثم عصوني لانزلتهم
منزلة العاصين ولو ان اهل السموات والارض والجبال
والبحار عصوني لجعلت ماواهم النار ولا ابالي يا ادم ما اهون
الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم علي اذا اطاعوني
يا ادم الم اذكرك لملائكتي من قبل ان اخلقك فقلت اني
جاعل في الارض خليفة الم اخلقك من اديم الارض وركبتك
تركيبا لا ياتلك احدا من ملائكتي الم انفخ فيك من روحي
واسجد لك ملائكتي وزوجتك حوا امتي وعلمتك الاسماء كلها
واقمتك خطيبا في ملائكتي وحملتك علي ظهرها يا ادم نهيتك

عهدي الذي عاهدتني واطعت عدوي فقال ادم يا رب
قد فعلت جميع ذلك وانا عاجز عن ذكر كنه وصف نعمك
علي يا رب لكني يا رب هذه المعصية علي علم سابق عندك
اني افعله فانما انا عبد لك ضعيف داخل في عملك وخشيتك
وناصيتي بيدك تقلبها كيف تشاء فارحمني يا رب قال
الله عز وجل يا ادم لهذا خلقتك لانك انت اتيت المعصية
لعلمي وقضائي وقدري ومشيتي وارادتي التي سبقت
في علمي فقال ادم يا رب بحق من وهبت له الشرف الاكبر
الا اقلت عثرتي فاتاه الندا يا ادم من هذا الذي سالتني
بحقه فقال ادم الهي وسيدي صفيك ووصيك وحبيبك
محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا النور الذي خلقته بين
عيني وقد رايت اسمه على سرادق العرش وفي اللوح
المحفوظ وعلى صفيح السموات وعلى ابواب الجنان وقد
علمت يا رب انك لم تفعل ذلك الا وهو اكرم الخلق عليك قال
فقيل يا ادم اسال تعطي فقال يا رب انك اخرجتني من الجنة
ونعيمها وتريد ان تجمع بيني وبين عدوك ابليس فبماذا
احتنع منه واتقوى عليه فقال يا ادم انك تقوى عليه بتوحيدي
وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله واكثر من ذكرها
فانها لعدوي وعدوك كالسهام القاطعة يا ادم قد جعلت

اتيت

قال ... ادم
... كلمة ...
... الحق ...

مساكنك المساجد وطعامك الحلال الذي ذكر عليه اسمي
وليكن شرابك ما اجريته لك من معين ارضي وليكن شعارك
ذكري ودثارك تسبيحي فقال يارب زدني فقال بملايكتي قال
يارب زدني فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملايكة يحفظونه
قال يارب زدني قال لا انزع التوبة منك ولا من ولدك
ما داموا يتوبون الي قال يارب زدني اغفر لك ولولدك
ولا ابالي قال فتكلم ابليس وقال يارب انك اغويتني
فاضللتني وابلستني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني
الي يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الي يوم الوقت
المعلوم وهي النفخة الاولي قال فبما اغويتني لاقعدن
لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمايلهم الاية قال الله تعالي اخرج منها
مذموما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين
قال ابليس فقد انظرتني فاين يكون مسكني اذا اهبطت
الي الارض قال مسكنك المزابل قال فاقراني قال
الشعر والغنا قال فموذني قال المزمار قال فطعامي
قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فشرابي قال الخمور قال فما
بيتي قال الحمامات قال فمجلسي قال الاسواق قال فما
شعاري قال الحسد عليك قال فدثاري قال سخطي قال فما

مصايدي قال النسا قال فوعزتك لا اخرجت حب النسا
من قلوب بني ادم قيل له يا ملعون فان ربك لا يدع المغفرة من
ولد ادم حتى يغرغر بالموت فاخرج منها فانك رجيم وان
عليك لعنتي الي يوم الدين قال ادم يارب هذا ابليس
قد اعطيته النظرة وقد اقسم بعزتك انه يغوي اولادي
فبماذا احترز من مكايده قال فنودي يا ادم انه قد مننت
عليك بثلاث خصال واحدة لي وهو ان تعبدني لا تشرك
بي شيئا وواحدة لك وهو ما عملت من صغير وكبير من الحسنات
فلك بالحسنة عشرة وبالعشرة مايه وبالمايه الف والالف هي
التي ادخرها لك واجعلها كالجبال الرواسي وان عملت سيئة
فواحدة فواحدة وان استغفرتني غفرتها لك فاني انا الغفور
الرحيم وواحدة بيني وبينك وهو ان منك المسالة ومني الاجابة
ابسط يدك وادعني فاني اجيب من دعاني قال فلما سمع
ذلك ابليس صاح حسدا لادم عليه السلام وقال يارب كيف
اكيد ولد ادم الان فنودي يا ملعون واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الاية فقال ابليس
فزدني يارب قال لا يولد لاحد منهم ولد الا ويولد لك سبع
قال يارب زدني قال زدتك ان تجري منهم مجرى الدم في
عروقهم وتسكن في صدورهم فقال حسبي ثم قال يارب

قريب

علام اهبط الى الارض قال على الاياس من رحمتي لاملان
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال وكان وهب يقول
اخلقوا اظفا بابليس فيما سال ربه فان شركته في الاموال
جمعها من غير حلها وشركته في الاولاد اولاد الحرام وطيبوا
النكاح وانزجروا عن الزنا واذكروا الله على كل حال فانه
اذا سمع احدا يسبح الله يذوب كما يذوب الرصاص في النار
والملح في الما قال وهب ولهذا اعطا الله هذه الامة سورتين
من قراهما قبل طلوع الشمس وبعد غروبها تولى عنه الشيطان
وله نبيح كنبيح الكلب وهما المعوذتين وقال ابن عباس نزلت
سورة قل هو الله احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له جبريل يا محمد انا لم نزل نخاف على امتك قبل اليوم فاما
اليوم فقد امنا على امتك لانه لا يقرا احد هذه السورة من
امتك موقنا بها الا دخل الجنة وكانت بينه وبين الشيطان
حجابا وفي بعض الروايات من قرا ذلك امن من الخسف
والقذف والرجف والغرق قال فلما فرغ ادم من سوال ربه
مضى فنظر الى الجنة فقال يا رب هذه اللعينة هي التي اعانت
عدوي على فاذا تقوى عليها قال يا ادم اني جعلت مسكنها
الظلمات وطعامها التراب فاذا رايتها فاشدخ راسها راسها
قال وهب لما قعد ابليس ما بين نابها ما اعطيت السم

فاقتلوها حيث وجدتموها قال ابن عباس الحية والعقرب
والزنبور مسخ ولهم نعم قال وقيل للطاوس مسكنك الانواد
ورزقك مما تنبته الارض من حبها وسالقي عليك المحبة حتى
لا تقتلي قال فعندها سالت حوا الرب فقالت الهي خلقتني
من ضلع اعوج وجعلتني ناقصة العقل والدين والشهادة
والميراث وصيرتني بالنجاسة واحرمتني الجمعة والجماعة
والي غير ذلك من الحبل والطلق فاسلك ان تعطيني مثل
ما اعطيتهم قال فقيل لها اني قد وهبتك الحيا والرحمة
والانس وكتبت لك من ثواب الغسل والولادة مالو
رايته لقرت عيناك فان ماتت امراة من ولادتها حشرتها
في جملة الشهدا فقالت حوا حسبي قال ابن عباس ما من
امراة ياخذها الطلق الا اعطاها الله بكل طلقة اجر
شهيد فان سلمت وولدت يقال لها استانفي العمل
فقد غفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر وان ماتت في ولادتها
ماتت شهيدة وحضرتها الملايكة وتنزل علي زوجها في الاخرة
وتفضل علي حور العين بسبعين ضعفا قال فلما اعطوا
هولا ما اعطوا امروا بان تهبطوا الي الارض فذلك
قوله تعالي قلنا اهبطوا منها جميعا وقال اهبطا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو الاية فالمستقر هو القبر والحين

حضرت حوا
... انوح

النبي

الكريمة قال فاهبط الله آدم من باب التوبة وحوا من باب
الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاووس من باب الغضب
والحية من باب السخط وكان في وقت العصر قال اسيدي
فمن هذه الابواب تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب
والسخط قال وهب خلق الله آدم يوم الجمعة وفيه دخل
الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقدار خمساية سنة واهبط
مابين الظهر والعصر من باب يقال له المبرم وهو حذا الي
البيت المعمور وكذلك قال مجاهد الا انه قال من باب المعراج
اهبط وقال عمرو بن العاص اهبط من باب التوبة وهو
مفتوح لكل من يتوب الي ان يغلق فلا توبة بعده قال كعب
اهبط آدم الي بلاد الهند علي جبل يقال له بود وهو جبل
محيط بارض الهند واهبطت حوا بارض جدة وابليس
بدستت ميسان والحية باصفهان والطاووس بالبحر
فغرق الله بينهم فلم ير بعضهم بعضا حينا ولم يكن علي
آدم حين اهبط الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة
علي جسده قد ومبتها الرياح في بلاد الهند فصار معدنا
للطيب واخذ آدم في البكا حتي بكا مايه عام لا يرفع راسه
الي السما حيا من الله وانبت الله من دموعه العود
الرطب والزنجبيل والصندل والكافور وانواع الطيب

واكتلت الاودية بالاشجار قال وبكت حوا ايضا كذلك
حتى انبت الله من دموعها القرنفل والافاوية وكانت
الريح تحمل كلام ادم الى حوا وكلام حوا الى ادم فيظن كل
واحد منهما انه قريب الى صاحبه وبينهما البلد البعيد
وكان بكاوهما كثيرا حتى رحمتهما الملايكة قال ابن عباس
بقت حوا شاخصة ببصرها الى السما دهرا طويلا وقد
وضعت يدها على راسها قال وهب وكان ادم اذا
استوى على قدميه كان يكون راسه في السما ويسمع
تسبيح الملايكة ويسبح بتسبيحهم ثم انبت الله له الشعر
في اللحية وكان قبل ذلك امردا وكان الفضة البيضا

حديث النسر والحوت قال وهب فاول من علم
بهبوط ادم وحوا النسر فالف ادم وبكا معه وقال كعب
النسر كان وحشيا فسقط يوما على ساحل البحر ينتظر
حوتا فاذا الحوت يضطرب بالما فظهر بالساحل فحادثه
وونسه فانس كل واحد الى صاحبه لانه لم يكن له انيس
فيها فلما عرف النسر بنزول ادم عليه السلام اخبره و
قال انى رايت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط ويقوم
ويقعد ويبكي ويشكي فقال الحوت ان كان ما تقوله حقا فقد
جاءه ابليس لي منه مفر في البحر وهذا المار؟ حصين وبينك وفي

ال

...ل ذا لك
...ن آدم امردا

فوجدت الحوت قال له انك لتحدثني عن خلق عجيب يأكل
ويشرب فان كنت صادقا فانه سيخرج من البحر وتخرج
من برك قال وهب لما اهبط الله آدم نادي ملك انها الارض
ومن عليها من الخلق انه قد اهبط اليكم انسان نسي
عهد ربه فسماه انسانا فسمع النسر ذلك فانقض الي الحوت
فاخبره بذلك ففزعا جميعا وقال كل واحد منهما لصاحبه هذا
وقت الوداع بيني وبينك فويل لاهل البر والبحر من هذا
الانسان قال وبقي آدم في بكائه وسجوده حتي شربت الطير
من دموعه ونبتت الاشجار ورسخ هو في الارض كما ترسخ
الاشجار وبكت معه السباع فلما فرغت ولت عنه هاربة
وقالوا كنا سكان هذه الارض قبلك يا آدم ولقد فزعتنا وبكينا
لبكائك واورثتنا حزنا طويلا فمن يومئذ ما تانس بني آدم
قال وتفرق عنه جميع الطيور الا النسر فانه كان يساعده
قال ونظر آدم الي لحيته فقال يارب ما هذا الذي لم اعهده
في الجنة فقيل هذا لخطيئتك غير انها زينتك ليعرف الذكر
من الانثي قال وقد كان ربما يغشي علي آدم من شهيقه
فتجمعي الاشجار النابتة من دموعه وهي في الوادي فتحمل
من ذلك الدموع ما ترشه علي وجه آدم حتي يفيق قال
وبكت له الانعام والطيور والسباع والآكام والجبال وسادت

كثيرة لشدة حزن آدم قال وهب لقد بكا آدم حتى ابكا الكروبيين
والروحانيين فقالوا الهنا وسيدنا اقل آدم عثرته فانه في
حرقة القلب من الذنب قال ابن عباس لو وضع بكا يعقوب
علي يوسف وبكا داود علي نفسه من ذنبه مع جميع الخلق لرجح
بكا آدم الي بكايهم وذلك انه بكا ثلثما علي مايتي سنة لا يرفع
راسه الي السما حيا من ربه قال وهب بقي من دموع آدم
في الارض بعد ان كف عن البكا مايه عام يشرب منها الطير
والسباع والوحوش والهوام وكان لدموعه رايحة كرايحة المسك
الاذفر ولذلك كثر الطيب في بلاد الهند قال كعب اقام آدم علي
بكايه ثلثمايه عام لا يرفع راسه الي السما وهو يقول اللهم
باي وجه ارفع راسي وقد اهبطت منها عاصيا قال والهمت
الحيوانات ان تنطلق الي ادم بالتعزية في مصيبته حتي
لا بقي ذو روح الا صار اليه **صفة الجراد** قال قتادة
هو من الطير وعلي جناحه اسم الله الاعظم وهو جند من
جنود الله تعالي ولا شي اكثر منه قال سعيد بن المسيب
بقي من طينه ادم شي فخلق الله منها الجراد وعن مكحول قال
كنا بالطايف علي مايدة لابن عباس فوقعت جراده عظيمه
فاخذها عكرمة فقال ابن عباس انظر جناحها فاذا فيها
نقط اسود فقال ابن عباس لمحمد بن الحنفية يا ابن اخي حدثني ابي

عن ابي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النقط السود
بالسريانية كتير انه مقطوع الحروف وهو انا الله الذي لا اله الا انا قاصم
الجبارين خلقت الجراد وجعلته جندا من جنودي اهلك به
من اشا من خلقي قال وهب ان الجراد لا يكثر في مكان او بلدا
الا كان الله قد غضب عليهم فاصر فوه بالاستغفار فان قبلها خطيه
وتركها حسنة قال مجاهد الجراد على سبعة جنس منها على كبر
العقبان والنسور وقد وكل الله لها ملكا يعرف اجناسها
وتسبيحها فاذا اراد الله هلاك قوم امر الملك ليرسل عليهم
الجراد فلا يرتد الطرف حتى ياتي الجراد على كل شي لاهل
ذلك البلد ولقد ارسلهم الله على فرعون وقومه فاكل كل
شي لهم حتى الابواب قال جعفر بن محمد ان الله تعالى خلق
جراد في كبر الوحش لم يره احد الا سليمان بن داود عليه
السلام ولما ارسله على فرعون اكل اربعين فرسخا وقد حشر
الى سليمان سبعون الف جنس من اشقر واحمر واخضر
واسود ومن جميع الالوان يسبحون الله تعالى ويقدسونه
قال فلما حضرته الحيوانات للتعزية ونهته عن البكا
والنحيب وامرته بالتسبيح والتقديس سكن بعض السكون
توبة آدم عليه السلام قال فعند ذلك امر الله جبريل
عليه السلم وقال يا جبريل ان ادم بديع فطرتي قد ابكا اهل

اهل سماواتي وارضي ولم يذكر غيري وما تخاف سنواتي وقد
احرقت خطيته كبده وهو اول من حمدني وادين من
دعاني باسمائي الحسنى وانا الرحمن الرحيم الذي سبقت
رحمتي غضبي وقد قضيت انه من دعاني نادما على ذنبه
متضرعا ادركته برحمتي وهذه كلمات قد خصصت ادم بها لتكون
توبته وتخرجه من الظلمات الى النور فانزل يا جبريل وامسح
دمعته وعلمه الكلمات قال فاخذ جبريل الكلمات عن ربه
ونزل بها ولها نور وجبريل ضاحكا مستبشرا حتى نزل على
ادم فقال السلام عليك يا طويل البكاء والحزن قال وادم لا
يسمع ذلك لغليان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام
عليك يا ادم قد ان ان تقبل توبتك وتغفر خطيتك ثم نشر
جناحه فامره على وجهه وصدره حتى هدا من بكائه وسمع
الصوت فقال لبيك يا خليلي ابندا السخط تناديني ام بندا
الغفران والرضا والاحسان قال له بل بندا الرحمة والغفران
يا ادم لقد ابكيت اهل السموات والارض فدونك هذه
الكلمات فانهن كلمات الرحمة والتوبة قال كعب كانت
الكلمات قالهن يونس في بطن الحوت وهو في الظلمات
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال عبد الله
بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا

قام

ادم ودعاو

وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عبد الله بن عباس رضي
الله عنه كان قوله لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فارحمني يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي يا خير التوابين قال
فهذه الكلمات التي قالها الله عز وجل فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهبٌ من
قالها غفر له ذنوب سبعين سنة وما من عبد يقولها في سجوده
الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه قال فلما دعا آدم بهذه الكلمات
قيل له يا آدم انت وليي حقا وقد غفرت خطيئتك فاسال تعط
فقال آدم الهي ايما عبد يقولهن من اولادي لا يشرك بك شيئا فاغفر
له وايما عبد تكلم بها يريد غفرانك فاغفر له قال فلما قالها
آدم انتشر صوته في الافاق فجعلت الارض والجبال والشجر
تقول يا آدم اقر الله عينك وهنّاك بتوبتك قال ثم امر الله عز

عينيك

وجل ان يبعث بالكلمات الى حوا فذكرها آدم فحملتها الريح
الى حوا فلما سمعت استبشرت ثم قالت هذه الكلمات لم اسمع
بهنّ الا وقد جعلها الله توبة لي ورحمة وهو ارحم الراحمين
قال فتكلمت بها وسجدت وكانت توبتها قال ولما فرغ آدم
من هذا الدعاء في السجود قال له جبريل ارفع راسك فاذا انه
رفع حجاب النور وفتحت له ابواب السموات ونودي التواب

الرضوان وقيل له يا ادم انه قد قبل الله توبتك قال ثم ذهب
ادم ليقوم فلم يقدر لانه كان قد رسب في الارض كعروق
الشجر حتى اقتلعه جبريل كاقتلاع العروق قال فصاح ادم
صيحة شديدة للالم الذي داخله وقال ماذا تفعل الخطية
فنظرت اليه الملئكة وقد تغير لونه ونحل جسمه وذهب
نوره وبهاوه وقد حفرت الدموع في وجنتيه حفرا فقالت
الملئكة يا ادم ما الذي غيرك بعد تلك الزينة والجمال اين
نور الجنان اين لباس الرضوان فقال ادم هذا الذنب
وعدني ربي قال انك لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما
فيها ولا تضحى فقال جبريل للملائكة تعالوا كفوا عن ادم ولا
تعيروه بخطيئته فقد محا الله عنه ذلك فعندها استغفرت له
الملائكة قال ثم ضرب جبريل بجناحه الارض فانفجرت عن
ماء معين اشد رايحة من المسك الاذفر فاغتسل ادم من ذلك الماء
وجعل يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربي
قال ثم كساه الله عز وجل حلتين من سندس الجنة وبعث
الله ميكائيل الى حوا فبشرها وكساها فلما فرغت وقبول
توبتها انطلقت الى ساحل البحر فاغتسلت وجعلت تقول
الهي الهي الله قد قبل توبتي فمن اين الملتقى يا ادم قال ثم جعلت
تبكي شوقا لادم قال فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر

توبتها

انقلابهم لولوة ومرجانة قال فلما اغتسلت وانصرفت الي موضعها
تنتظر ان تري ادم قال فجعل ادم يسال جبريل عن حوا فاخبره
ان الله تعالي قد قبل توبتها وبشره ان الله يجمع بينهما في اشرف
الاعياد واكرم البقاع وبشره بان الله يبني له بيتا ويطوف به
ويسعي حوله ويودي صلاته فيه كما راي الملايكة تفعله حول
البيت المعمور وانه يستعرض له ابليس هناك فيرجمه
كما رجمته الملايكة حين امتنع من السجود فعندها ضحك ادم
ووثب قايما فكان راسه في الهوا الاعلا وامر الله الملايكة والحيوانات
ان يتقربوا منه ويهنونه ويحيونه قال فاتته الاشيا زمرة
بعد زمرة حتي الذرة والبعوضة يهنونه بقبول التوبة قال
وامر الله جبريل ان يضع يده علي راسه ويقصره من طوله
فاغتم ادم لذلك لما فاته من تسبيح الملايكة فقال له جبريل
لا تغتم لذلك فان الله يفعل ما يريد قال ثم امره ببنا بيت
يحاذي البيت المعمور وليطوف به هو واولاده فيرفعوا جميع
ذلك الي السما ثم نجمع بينك وبين زوجتك حوا فنخرج منكما
الذرية الي يوم القيمة قال وامر الله لادم ان يسير مع جبريل
الي موضع البيت فاقبل يسير مع جبريل فكان كلما وضع
وضع قدمه علي موضع صار ذلك عمارة وبين الخطوتين مفازة
الي ان بلغ مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني

فاوحي الله تعالي اليه ان يا آدم ابن لي بيتي الان الذي وضعته
في الارض من قبل ان اخلقك بالفي عام فاني امرت الملايكة
ان تعينك علي بنايه فاذا بنيته فطف به وهللني وسبحني
وقدسني وارفع صوتك بتلبيتي ولا تحزن علي زوجتك فاني ساجمع
بينكما في مشاعر بيتي واجعل هذا البيت القبلة الكبري قبلة
لنبيي محمد المصطفي صلى الله عليه وسلم فحسبك يا آدم محمد شرفا
وقد علمت يا آدم ما يقلقك من حوا وما يقلقها منك فاذا رايتها
فكن بها لطيفا فاني قد جعلتها ام البنات والبنين قال
فخر آدم لربه ساجدا وهو يقول الهي حسبي ما اوحيت الي من
فضايل هذا البيت ومناسكه

ذكر اخذ الميثاق

قال ثم ان الله عز وجل اوحي اليه اني اريد ان اخذ علي ذريتك
الذي في ظهرك الميثاق قال واحاطت الملايكة بادم في
احسن صورهم وقد وقعت الرعدة عليه من الخوف قال فقبله
جبريل وضمه الي صدره قال واخذ الوادي يرتج ويضطرب
فقال له جبريل اسكن ايها الوادي فانك اول شاهد لله
تعالي علي اخذ الميثاق الذي هو اخذه علي ذرية آدم قال
فسكن الوادي قال ومسح الله علي ظهر آدم كما شا ثم قال انظر
يا آدم الي من تخرج من ظهرك قال فاول من خرج وكان
اسرع خروجا محمد صلي الله عليه وسلم فاجاب بالتلبية

وبادر

٦٦

ويارد الي ذات اليمين وهو يقول انا اول من يشهد لك بالتوحيد
ويقر لك بالفردانية واشهد انك انت الله الذي لا اله الا
انت واني عبدك ورسولك قال ثم اجابت الطبقة الثانية
من المرسلين نبي بعد نبي في نورهم وبهايهم ثم وقفوا دون
نبينا صلي الله عليه وسلم ثم خرجت سوره المومنين بيض
الوجوه معلنين بالتوحيد والايمان حتي وقفوا دون المرسلين
قال ثم مسح الله مسحةً اخري فخرج قابيل بن ادم وقد تبعه
اهل الشمال حتي وقفوا ذات الشمال كلهم سود الوجوه ثم
قيل لادم انظر الان الي ولدك هولا لتعرفهم بسيماهم فنظر
الي اهل اليمين فضحك وبارك فيهم ثم نظر الي ذات الشمال
فلعنهم وصرف وجهه عنهم ثم استنطقهم الله تعالي وقال
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بلي شهدنا واقررنا قال ابن عباس اما
اهل اليمين فاجابوا بالسرعة واما اهل الشمال فاجابوا بالتثاقل
فقال الله عز وجل اشهدوا يا ملايكتي علي ذرية ادم فانهم
اقروا باني ربهم لا يجحدوني ولا يشركون معي غيري وان ادم
بارك علي اهل يمينه ولعن اهل شماله فاهل اليمين في
جنتي برحمتي واهل الشمال في النار بما جحدوا من حقي ثم
ان الله ردهم في ظهر ادم كما اخرجهم بقدرته قال وهب اذا
كان يوم القيمة وحشر الخلق لفصل القضاء قيل لادم البث

بعثه الجنة وابعث بعثه النار قال فيعرفهم ادم بسيماهم كما
راهم في الذرية قال ويصيح صيحة فلا يبقي في الجم احد الا
وسمع صيحة ثم يقول نعم يارب ثم يقبل عليهم فيقول انسيتم عهد
ربكم وشهادتكم له انه لا اله الا هو الواحد القهار قال فيقولون
انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل
يعنون قابيل لانه اول من عصا ربه من ولد ادم وقتل اخاه
هابيل ثم انهم يصيحون في القيمة ويقولون ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين يعنون ابليس اللعين وقابيل بن ادم قال
فعندها يقبض ادم من ولده من كل الف تسعماية وتسعين وتسع
الي النار وواحد بيمينه الي الجنة فيقول ادم يارب هل
نعم
وفيت فيقول له فادخل الجنة برحمتي قال مجاهد ليس علي
وجه الارض من ولد ادم احد الا وهو يعلم ان الله ربه ولبس
من يشرك الا يقول لولده انا وجدنا اباءنا علي امة وانا علي اثارهم
مقتدون قال قيل لوهب فما بال اطفال المشركين يعذبون بالنار
وقد اقروا بالايمان ولم يظهروا بعد ذلك قال لان اقرارهم كان
بالتثاقل لانهم كانوا في اصحاب الشمال ولا يقبل الايمان
الا طوعا فذلك قوله تعالي ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها الا تراه قال واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة

واصحاب

واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة فاهل الميمنة هم السابقون
واهل المشامة هم المتثاقلون في الاثر اي لذلك قوله تعالى ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ثم ان ملكا اقبل الى حوا وهي
جالسة بجدة على ساحل البحر فقال لها خذي لباسك وانطلقي
الى الحرم متواضعا للرب قال ورما اليها الملك بقميص وخمار
من الجنة قال ثم توارى عنها حتى لبسته وتخمرت بالخمار ثم
مضت حوا حتى دخلت الحرم الى مكة يوم الجمعة من شهر
المحرم وهي في بكايها لفقدها حسنها وجمالها قال واقعدها
الملك على جبل المروة وانما سميت مروة لقعود المراة عليها
قال وهب دخلت حوا الحرم قبل دخول ادم بسبعة ايام ودخل
ادم من غربي مكة فصار ادم الى جبل الصفا فنادى الجبل مرحبا
بك يا صفي الله فسمي لذلك الصفا قال وناداه الرب عز وجل
فقال اللهم لبيك لبيك بطلبة عبد مذنب اليك لبيك لا شريك
لك فصار ذلك سنة في الحج والعمرة قال فاجابه الله عز وجل
فقال يا ادم اليوم حرمت عليك مكة وما حولها وهي حرم الى
يوم القيمة فقال ادم رب انك وعدتني ان تجمع بيني وبين
زوجتي حوا في هذا المقام فاين هي فنودي يا ادم هي امامك
على المروة وانت على الصفا ولكن انظر اليها ولا تشدها
حتى تقضي المناسك قال وهبط ادم الى حوا والتقيا

وفرح كل واحد منهما بصاحبه وكان ينظر كل واحد منهما الي
صاحبه في بطن الوادي لان حوا سعت من المروة وآدم
يسعي من الصفا اليها وكانا يجتمعان بالنهار يتحادثان حديث
الجنة وما مر عليهما ويتذاكران القضا السابق فيهما فاذا امسيا
رجعت حوا الي المروة وادم الي الصفا وكانا كذلك حتي
دخل شهر ذو القعدة فاعاد ادم التلبية وعقد الازار ولم يزل
كذلك حتي دخل ذو الحجة وهبط عليه جبريل عليه السلام فعلمه
المناسك وكان مع جبريل البيت وهو من ياقوت احمر
وله اربعة ابواب باب ادم وباب ابراهيم وباب اسمعيل
وباب محمد صلي الله عليهم اجمعين قال فوضع جبريل البيت
علي موضع الكعبة ومعه يومئذ سبعون الف ملك محرمين
وقد استنارت الدنيا من نور البيت قال فلما علمه جبريل
المناسك وثب بقدمه بعد ان كسي جبريل ثوبا ابيض لاحرامه
ثم اخذ بيده فطاف به وعلمه المناسك كلها واوقفه الي المواقف
كلها ثم رده الي البيت وامره ان يطوف به سبعا فلما فعل
ذلك قال له جبريل حسبك يا ادم فقد احللت وقبلت توبتك
وحلت لك زوجتك فادع ربك بانه يستجيب لك فدعا ادم للمؤمنين
وسأله ان يعمر هذا البيت بزواره فاستجاب الله ذلك ثم انطلق
ادم الي حوا وقد اصطفت له الملايكة يقولون له ابرك حجنا

هذا

اول من ... ادم ... بمقام الكعبه

هذا البيت من قبلك بالفي عام قال واجتمع مع حوا في ليلة
ليلة الجمعة فلذلك تستحب الغشيان فيها من بين ساير الليالي
قال فحملت حوا من ساعتها قال كعب ما حملت حتي رات الحيض
فاخبرت ادم قال لها هو الذي وعدني ربي ان يبتليك بالنجاسة
ولكن يا حوا اين حسنك وجمالك اراه قد تغير فقالت فعل ذلك
بي خطيتي كما فعل ربك بخطيتك فاين جمالك وزينتك وتاجك
وسريرك يا ادم قال ونهاها ادم عن الصلوة ايام حيضها حتي
انقطع الدم فجاها ملك فاوقفها علي بير زمزم وقال لادم
اركض برجلك في هذا الموضع فركض بها فانفجرت الارض باذن
الله عينا مايا معينا فكبر ادم وحوا عليهما السلام قال وهب
وهمت حوا ان تشرب من ذلك الما فنهاها ادم وقال لها حتي
ياذن لي ربي قال واغتسلت حوا وهي تفوح من ذوايبها المسك
الاذفر فاحت الدنيا جميعها برايحتها فاوحي الله عز وجل
الي ادم انك ان لم تعمر هذا الدار لم يعمرها احد من اولادك
فاعمرها قال فبنا لنفسه مسكنا ياوي اليه هو وحوا ثم احدث
بعد ذلك الحرث والزرع ثم حفر الابار للما لان الحيوان لا تحيا
الا بالاكل والشرب قال وجاه جبريل عليه السلام بالحبة علي
كبر بيضة النعام ابيض من الزبد واحلي من العسل وجا
بتورين من ثيران الفردوس وجاه بالحديد قال فلما [illegible] ادم الي

الحب صاح صيحة عظيمة وقال مالي ولهذا الحب الذي اخرجني
من الجنة قال له جبرئيل هذا رزقك في الدنيا لانك اخرجت
من الجنة وهذا غذاؤك وغذاء اولادك قال سعيد سال رجل
ابن عباس عن صنائع الانبياء عليهم السلم فقال اما آدم
كان حراثا واما ادريس كان خياطا واما نوح كان نجارا واما
هود كان تاجرا وكذلك صالح واما ابراهيم فكان زراعا واما
اسماعيل فقناصا اي شباكا واسحق كان راعيا وكذلك
يعقوب ويوسف كان ملكا وايوب كان غنيا وشعيب كان
راعيا وكذلك موسى وكان هرون ونرهراحنيه وكان الياس
نساجا وكان داود زرادا وابنه سليمان كان ملكا ويونس
كان زاهدا وزكريا كان نجارا وكان يحيى زاهدا ثم قال جبرئيل
عليه السلم لادم عليه السلم قم وكن حراثا زراعا فقد اتيتك بهذا
الحديد لتتخذ منه مطرقة وسندانا وهذه النار قد اتيتك بها
وقد غمستها في سبعين ماء حتى اعتدلت فكنت في الحجارة
والحديد فلا تخرج الا بضرب الحديد على الحجر قدحا قدحا ثم تاخذها
بالكبريت ثم توقدها بعد ذلك فاوقد يا آدم النار ولين الحديد
ثم اتخذ سكينا تذبح بها ما تريد واذكر على ما تذبحه اسم الله والا
حراما واتخذ فاسا تحفر بها وتكسر بها واتخذ محراثا تحرث به
الارض واتخذه فانك لا تقدر على الحرث الا بالنير قال وهب

ام آدم
نت

ابن جبير

كان آدم زراعا

فاول شي واتخذه ادم من الحديد سندانًا وكلبتين ومطرقة
وما يحتاج اليه من الة الحديد ثم اتخذ بعد ذلك الة النجارة واتخذ
بزرا وعزم علي الحرث قال واتاه جبريل بكبش من الجنة فنحر
ادم واكل هو وحوا من لحمه وامران يتخذ مقراضًا ففعل وجز به
الصوف من الكبش وغزلاه ونسجا منه نسجا واخذه فاتخذ
منه جبتين بلا كمين واكتنسا كساوين فلما مسهما خشونة
الصوف بكا ادم وحوا شوقًا الي السندس والاستبرق فقيل له
يا ادم هذا لباس اهل الطاعة في الدنيا واما الحرير والسندس
نحو لباس الذكور في الاخرة فاما في الدنيا لا يلبسه الا المتكبرون
من ذكور اولادك فلا يكون لهم في الجنة نصيب قال ثم انزل
علي ادم من كل زوجين اثنين من هذه الاشجار التي علي
وجه الارض وعن كعب قال الذي جا بالحب كان ميكائيل
فلما لم ير جبريل معه فزع وقال له من انت من مليكة ربي
واين حبيبي جبريل وما لي ولهذا الحب الذي اخرجني من
الجنة الي هذا الجهد الجهيد فقال يا ادم انا ميكائيل الموكل بالحب
والنبات والثمار فلا يفزعنك من امري فقم فاحرث الارض
وابذر البذر واجري المياه فانه رزقك ورزق اولادك وزوجتك
ورزق كل حيوان مجعول في هذه الارض قال فاخذ ادم السنبلة
وبكا عليها حتي ابتلت السنبلة بدموعه فقال ميكائيل يا ادم

انّ لك فيه ثلث خصالٍ اما الواحدة فانه مامن طاقة
تنبت الا طالب بالتسبيح وثواب ذلك لصاحبه والثانية
مامن زوج ينال اكله الاكان ثوابا وصدقة عن صاحبه
وكتب لها ثواب المتصدقين والثالثة مامن تاخذ منه
من قبل اولادك اوغيرهم الاطال عمر زارعه وبورك له فيما
اعطي يا ادم انّ الله عزوجل يوكّل طاقة من كل سنبلة ملك
لحفظها من العاهات يا ادم ان البركات سبعة منها ستة
في الزرع وواحدة في غيره فقام ادم الي الثورين وهما ثوران
احمران قال لهما الرب كونا فكانا فعقد النير علي اعناقهما ثم
حرث وبذر البذر وكان ادم عليه السلام يقف من التعب
ويقول لحوا انت الذي اورثتني ذلك فقال له ميكايل اذا
الامان ما بلغت من تعبه يا ادم فابلغ الان صبرك حتي يبلغ
الحصد ويدرس ويذرا فاذا بلغت وفرغت فاخرج حقه
يوم حصاده ثم احمله الحمد وشكر ثم اطحنه واعجنه واخبزه ثم
كله بعد عرق الجبين فعند ذلك تعرف تعبه ونصبه قال
ففعل ذلك ادم بتعب شديد حتي خبزه واكله فقال الحمد
لله علي اول امرك ايها الجبار وعلي اخره والحمد لله علي ما
قضا وقدر قال كعب فلما امرك الحب في عصب ادم زاكيا
الكثر الحب وصغره وابتد شهف الي اول زمان ادريس

بكل

فلما

فلما كثر الناس نقص الحب عن مقدار بيض النعام الي
اصغر منه ثم كان كذلك الي ايام فرعون فانتقص منه ايضا
ثم كان كذلك علي قدر بيض الدجاج الي ايام عيسي فلما قالوا
فيه وفي امه ما قالوا انتقص الي قدر بيض الحمام الي ايام ارميا
فلما قتلوا يحيي بن زكريا وصارت الايام الي بخت نصر عاد
الي قدر البنادق وكان كذلك الي ايام عزير فلما قالت اليهود
عزير ابن الله انتقص الحب الي مقدار الحمص ثم صار الي
ما ترى قال كعب ويوشك ان يصير الي قدر الجاورس قال
وهب لما اجري ادم الثورين انطقهما الله تعالى فقالا يا ادم
كم بين الدار هذه والتي كنت فيها هذه دار الكد والجهد اورثتها
نفسك واورثتنا معك ذلك قال فبكا ادم بكاء شديدا ودعا
للثورين بالبركة والصحة فجعل فيهما وفي نسلهما الي يوم القيمة
للادميين قال وكان ادم يقف علي الزرع ويقول متى تدرك
فكان يسمع هاتفا يقول خلق الانسان من عجل قال وهب
وكان الزرع في طول نخل البستاتين والسنبلة الواحدة في طول
مائة ذراع بيضا كانها الفضة قال وكانت الرياح تمر عليها فالشمال
تركبه والجنوب ترسله وادم يحصد وحوا تجمع قال ثم علم ادم
دراستها بالثورين وتعلم تذريته ثم ارسل الله الريح الصبا فعزل
الحب ناحية والتبن ناحية ثم تعلم الطحين والعجين والخبز ففعل ذلك

منفعة

ثم اكل هو وحوا وشربا من الما فاصابتهما النفخة والقرقرة
في بطونهما فتجشا جشا متغير اللون تغيره صاحبه برائحته وثقل
عليه فقال كل واحد منهما لصاحبه قد كنا نأكل في الجنة
فلا نجد في انفسنا شيا من ذلك فلما ثقلت عليهما امرهما
الملك ان يبرزا في الصحرا لقضا الحاجة فلما رايا ذلك
من انفسهما بكيا بكا شديدا وقالا هذا الذي اورثنا ذنبنا
ثم امرهما الملك بالاستنجا بالمدر ثم بالغسل بالما ثم علمهما الوضوء
فتوضيا وضوء الاسلام ثم امرهما بالصلوة فكانت اول صلوة
صلاها ادم وهي الظهر وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
صلاها اول صلوة حين بعث بمكة قال وكان ادم ربما
اشتغل بامر معيشته عن الصلوة حتى لم يعرف الاوقات
فاعطاه ديكا ودجاجة فاما الديك ابيض افرق اصفر الرجلين
كالثور العظيم وكان يضرب جناحه عند اوقات الصلوة ويقول
سبحان من يسبحه كل شي سبحان الله وبحمده يا ادم الصلوة يرحمك
الله قال وكان يقوم الى وضوءه وصلاته قال وكان يكون هذا
الديك على باب منزله اذا خرج الى حرثه وزرعه يسبح الله تعالى
ويقدسه وصوته على ابليس اشد من الصواعق قال ابن
عباس احب الطيور الى ابليس الرخم وابغضها اليه الديك اكثروا
في بيوتكم من الديكة فان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك افرق

ادم وبطونه

اول صلوة صلاها وهي الظهر

قال

قال كعب اذا رقا الديك عاليا وقت السحر نادي مناد من
قبل الحق اين الخاشعون الراكعون اين الحامدون الساجدون
اين المستغفرون الموحدون قال فاول من سمع ذلك ملك من
الملايكة في السما علي صورة الديك له ريش وزرب ابيض
راسه تحت ابواب الرحمة ورجلاه في تخوم الارض السفلي
وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك الندا من الجنة ضرب بجناحيه
ضربتين ثم يقول في صوته سبحان من له الرحمة التي وسعت
كل شي من ذا الذي لا يشتاق الي جنتك يا الهي قال مكحول ما
احب من الدنيا الا اربعة فرس اجاهد عليه في سبيل الله
وشاة انظر علي لبنها وسيف اذب به عن يميني وشمالي
وديك يوقظني لوقت الصلوة فقيل له وما يليك الديك فقال والله
انه اذكر واخشع من الخاشعين الذاكرين وانه اشد علي
ابليس من الشهاب الثاقب قال قتادة ان اكثر طيور الجنة
الديوك وان الله ديكا اذا سبح الله تعالي سبحت الديكة كلها
التي في الارض وتهرب عند ذلك الشياطين ويبطل كيدهم
فمن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يشتم الديك فان ادم
اختار من الطيور الديك والحمامة واختار من المواشي النعجة
ومن الانعام الناقة قال واخذ ادم في الغرس حتي غرس
جميع ما علي وجه الارض من انواع الفواكه والثمار قال واخرجت

فقابل ديك وحمام ونعجة وناقة

الارض

الارض زهرتها فاشتاق آدم الي الجنة فبكا وكان ياكل من نبات

الارض وبقولها قال وهب اول بقلة زرعها ادم الهندبا فاول

ما زرع من الرياحين الحنا ثم انس قال ان آدم عليه السلم

واقع حوا في ليلة الجمعة فحملت بتوم ذكر وانثي واسقطتهما

في الشهر الثامن وكانا اول سقط في دار الدنيا ثم حملت ثانيا

بتوم ذكر وانثي فاصابها كذلك ثم حملت ثالثا فذلك قوله

تعالي فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به يعني

لم تكن استهلت به المدة فمرت به اي استبان حملها حتي سميت

به فلما اثقلت يقول لما علمت بانه حمل واستهل في بطنها

دعوا الله ربهما يعني ادم وحوا لين اتانا صالحا لين سلمت

هذا الحمل لنكونن من الشاكرين قال فجا ابليس الي

حوا وقال اتحبين ان يعيش لك ابنك قالت نعم قال فسميه

عبد الحارث فذلك قوله تعالي فلما اتاهما صالحا جعلا له

شركا فيما اتاهما يعني اعطيا ابليس الشركة في الاسم فسمياه

عبد الحارث قال ابن عباس كان له شريكا في التسمية ان

الحارث هو اسم لابليس لا انشركا بالله ثم جاهما الوحي من الله

بانكما قد اطعتما ابليس في هذه التسمية فصلا سميتماه عبد

الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم فجزع ادم وحوا من ذلك جزعا

شديدا وقالا ما لنا حاجة بهذا المولود فاماته الله تعالي ثم

حملت

اهل
امرة محبته بالجنة ع عليم عالم علام الغيوب علا بالربوبية
غ غياث المستغيثين لم يغيب علي خلقه غني لايفتقر ف
فعال لما يريد ليس له مشيرق قيوم قايم علي كل نفس
بما كسبت قدير قادر ك كريم كافي كان قبل كل كاين وبعد
كل شي كافي كل بلية ل له ما في السموات والارض له
الخلق والامر م مالك يوم الدين ملي محمود مهيمن
متكبر معبود ن نور السموات والارض ناره معدة لاهل
بتدعيته ه هادي من الضلالة من قدر ذلك له بمشيته
و ولي المومنين ويل لمن عصاه وويل للمطففين
لا لا اله الا هو الواحد القهار لا اله الا هو العزيز الجبار
ي يعلم ما في السموات والارض وما بينهما وما تخفي
الصدور قال فلما نزلت هذه الحروف علمها ادم لولده
ثم توارثوها حتى صارت الي انوش ثم الي قينان ثم الي مهبايل
ثم الي برديم ثم الي بزريم ثم انذر شيث ثم بعث الله تعالي
ادريس وانزل عليه خمسين صحيفة وانزل عليه هذه الحروف
بعينها وكتبها ادريس وهو اول من خط بالقلم بعد انوش
بن شيث ثم علمها اولاده وقال يا بني اعلموا انكم صابيون
فتعلموا القراة في صغركم لتنتفعوا بها في كبركم فالصابيون
هم الكتبة فذلك قوله تعالي والصابيون والنصاري قال فلم

يزالوا يتوارثوا صحف شيث بن ادم وادريس وسفر ادم الي
زمن نوح وهو الي زمن ابراهيم عليه السلم بعد ان نصره
الله علي نمرود فخرج ابراهيم مهاجرا الي بلاد الشام من بلاد
البادية فلما صار بارض حران من بلاد الجزيرة وجد بها قوما
من الصابين يقرون الكتب المتقدمة ويومنون بما فيها
فقال ابراهيم عليه السلام يارب ماظننت ان احدا يوحدك
غيري وغير من معي من المومنين فاوحي الله اليه ان الارض
لا تخلوا من قايم لحجتي قال وامره الله ان يدعوهم الي حنيفيته
فابوا وقالوا كيف نومن بك وانت لا تحسن تقرا كتابا
فانساهم الله ماكانوا يحسنونه فتحققوا ان ابرهيم عليه
السلام نبي مرسل ثم قرا ابراهيم عليه السلام كتبهم التي
كانوا يدرسونها فامن به بعضهم قال ثم احرق للصابين
فمنهم من امن به فهم البراهمة وكانوا معه لايفارقونه وفرقة
بقيوا قال ثم بقوا علي دينهم بحران ولم يهاجروا مع ابراهيم
الي الشام وقالوا نحن وقفنا علي دين شيث وادريس ونوح
وسموا النوحيين قال ثم فتح ابراهيم تابوت ادم عليه السلام
فاذا فيه سفر ادم وصحف شيث وادريس وكان في التابوت
ايضا اسم كل نبي مرسل من بعد ابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم
لقد سعد ظهر هولاء كلهم تخرجون منه فاوحي الله اليه ان يا ابراهيم

فيها

دنبا رک
صحفه ابراهیم
مانند حضرت آدم

البراهمه

انت ابوهم وهم اولادكم ثم انزل الله تعالي اليه الحروف المقدم
لدها قال ثم صام ادم شهر رمضان وقامه واكثر فيه الدعا
والتسبيح فلما كان يوم الفطر قيل له يا ادم سل ما احببت
فقال الهي اسالك اماناً للفتنة وان تغفر لي ذنبي فلست
انساه ابداً واسالك لاولادي انه من صام هذا الشهر منهم
واقامه ان يغفر له فاجابه الي ذلك حديث هابيل وقابيل
قال ثم دعا ادم بولديه هابيل وقابيل وكان يحبهما من
بين اولاده فذكر لهما ما انعم الله تعالي عليه من بدو خلقه وذكر
ما كان فيه من المعصية وكيف تاب وكيف قبل الله توبته
وقبل قربانه ثم قال اني احببت ان تقربا لربكما قرباناً عساه
ان يتقبل منكما وكان هابيل صاحب غنم فاخذ منها كبشاً
سميناً لم يكن في غنمه اسمن منه ولا اخير منه فجعله قرباناً
وكان قابيل زراعاً فاخذ من ادني الغلة فوضعه قرباناً قال
فنزل من السما نار بيضا ليس لها حر ولا دخان فاحرقت
قربان هابيل واكلته ولم تاكل قربان قابيل فداخله الحسد
من ذلك لاخيه وقال ان اولاد هذا يفتخرون علي اولادي
واجهد نفسه ان يقتله فذلك قوله تعالي واتل عليهم نبا ابني
ادم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت

اول رمضان

قال

الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين قال ثم توجها من مني وهو موضع الزيارة
يريدان منزل ابيهما ادم عليه السلام وكان هابيل بين يدي قابيل
فعمد قابيل الي حجر عظيم فضرب به راسها فقتله ثم مر علي
وجهه نادما فذلك قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله
فاصبح من الخاسرين فاذا هو بالغرابين قد اقتتلا بين يديه فقتل
احدهما الاخر ثم جعل يبحث الارض برجله حتي حفر حفيرة
وجر الغراب المقتول حتي دفنه في تلك الحفيرة فقال قابيل
في نفسه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري
سواة اخي فاصبح من النادمين قال فلما ابطيا علي ادم
خرج في طلبهما فاصاب هابيل مقتولا فاغتم له غما شديدا
وكانت الارض قد شربت دمه وكانت الاشجار والنواحي
قد تغيرت عن نضارتها وزهرها قيل انه انشا يقول

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح
قتل قابيل هابيلا اخاه فوا اسفا علي وجه الصبيح
اهابيل ان قتلت فان قلبي عليك اليوم مكتيب جريح

قال ثم حمل ادم ولده هابيل علي عاتقه وهو باكيا حزينا
ثم دفنه وبكيا ادم وحوا عليهما السلم اربعين يوما حتي اوحي

وما يغني البكا عنه البوالي اذا ما المرء غيب في الضريح
فبكي النفس منك ودع هواها فلست بعايد بعد الذبيح

هابيل م

الله

٢٦

الله اليه ان كف عن بكائك فاني قد وهبت لكما غلاما
زكيا علي مثل صورة هابيل ويكون هو ابو الانبيا والمرسلين
قال فتبري لذلك عنهما واجتمعا في قبة البشري فحملت حوا
بشيث واسمه هبة الله فلما رزقته بعد كمال مدة الحمل
لانه علي صورة هابيل لا يغادر منه شيا فسمته هبة
الله وكان بوجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فجاته الملايكة
مبشرة لدبشيث فلما ترعرع بعث الله اليه قضيبا من
سدرة المنتهي في صفا الجوهر ورايحة المسك وكان علي
ن شامة بيضا علي لجبته فرزقه الله اولادا كثيرا في
حيوة ابيه السبب في وفاة آدم عليه السلام عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنه ان آدم اخذ في غرس الاشجار
وعمارة الاراضي حتى انعمرت فلما استوفي مدته اوحي الله
تعالي اليه ان يا آدم قد اقترب اجلك فاوص الي ابنك
شيث وكان شيث يومئذ من ابنا اربعماية سنة قال آدم عليه
السلام وما الموت فاوحي الله اليه انه الحتم الذي كتبته علي
جميع خلقي وانه يا آدم اشد مرارة من السلم القاتل وانه يا آدم
يذهب بالنضارة من الوجه والكلام الحسن حتي يعود الجسد
كما كان فيعود الي بطن الارض فتاكل الارض الشعر واللحم
والدم والعظم وكل جزء منه حتي يعود طينا يابسا ثم اعتل آدم

واجازيك واياهم علي قدر الاعمال وقد سبق متي يا ادم اني اذ[يق]
الموت كل خلق خلقته واذيق الموت الموت قال فصاح ادم
صيحة عظيمة من غم الموت فاجابته الارض يادم ان الله
وعدني يوم اخذت القبضة مني ان يرد علي كل عرق اخذ
مني الي موضعه قال فاخذته الرعدة والفزع من الموت
قال ابن عباس ان الله تعالي لما عرض علي ادم وذريته لاخذ
العهد جعل ادم ينظر الي كل واحد منهم فراي فيهم من يصدع
نوره فقال يارب من هذا من اولادي فقيل هذا ولدك داود
فقال يارب كم قسمت له من عمره قال الله تعالي قسمت له ستين
سنة وقسمت لك الف سنة فقال ادم يارب اني وهبت له
اربعين سنة من عمري فقيل له ان فعلت ذلك فقال يارب
نعم فشهدت عليه الملئكة بذلك وكتب عليه العهد به فاوحي [الله تعالي الي]
ادم باقتراب اجله فقال ادم للملايكة اني لم استوف اجلي
فقيل له انك قد وهبت من عمرك لولدك داود اربعين سنة
فقال للملايكة ما فعلت ذلك فقال له الرب تعالي قد فعلت ذلك
يا ادم وقد اكملتها لك الف سنة ولولدك داود اربعين سنة صار
مايه سنة قال فكان ادم اول من جحد قال ابن عباس فلذلك امر الله
تعالي بالاشهاد فقال تعالي واشهدوا اذا تبايعتم ثم اوحي الله
الي جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت ان اهبطوا الي

أدم وكونوا بين يديه أنت أبوه لينظر الي صورت الموت صفته

الموت قال واهبط الله عز وجل اليه الموت علي صورة كبش

املح فلما انشر اجنحته الي حيث يعلم الله تعالي وقد ملا الدنيا وله

اجنحة لا ينشرها الا للملايكة واجنحة لا ينشرها الا الانبيا والجنة

لا ينشرها الا لاهل الطاعة واما الاجنحة التي للمنافقين والكافرين

فلا ينظر اليها احد الاخر صعقا قال كعب التي ينشرها للمومنين

فانها من انواع الجوهر مشوبة بالرحمة والاجنحة التي ينشرها لغيرهم

مشوبة باللعنة واصناف العذاب فلما نظر ادم عليه السلم

الي صورة الموت وصفته خر مغشيا عليه فاكتنفته الملايكة

ورشت عليه ما الحيوان حتي افاق من عشوته وهو قد عرق

ولونه اصفر كالمزعزان فقال الهي ما اهول هذا الموت وما

اهول منظره فالعجب يا الهي من ينتفع بعيشه وورااه الموت

فهذا يا رب لي خاصة او لجميع الخلق عامة فقال الله تعالي يا ادم

ان ذلك للخلق أجمعين فوعزتي وجلالي اني اذيق الموت جميع

الخلق حتي الذرة والبعوضة وما دونها حتي يذهب الخلق

جميعهم فلا يبقا احد الا انا واما الذرية فهم يذوقون الموت

علي قدر اعمالهم من ثوابهم وعقابهم ثم تكون ارواح المومنين

في عليين وارواح الكافرين في سجين حتي اذا وقعت الواقعة

ردت الارواح الي الاجسام فاذا هم قيام ينظرون ثم الي بالجميع

عشية

تحشرون ثم على اعمالهم يثابون ويعاقبون الحسنة بعشرة والسيئة
بواحدة وصية آدم عليه السلام فلما امر الله عز وجل
آدم بالوصية دعا ابنه شيث عليهما السلام وقال له يابني
اني مفارق الدنيا وقادم على ربي فانظر يابني لا تفارق
العروة الوثقى وهي شهادة ان لا اله الا الله والايمان بمحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الانبياء والمرسلين
فاني رايت ذلك مكتوب على سرادق العرش وابواب
الجنان واطباق السموات واوراق شجرة طوبى فهذه
وصيتي اليك يابني ان الله تعالى قد اظهر ذريتي من ظهري
اطلعني عليهم وعلى كل واحد منهم وانا فقد اودعتهم ظهرك
وانا اريك يابني صورهم حتى تشاهدهم قال وكان الله عز وجل
قد اهدى الى آدم نمطا ابيض في تابوت فامر آدم به ففتح
التابوت واخرج النمط منه ونشره فاذا فيه صور الانبياء
والفراعنة طبق بعد طبق اول الانبياء شيث واخرهم
محمد صلى الله عليهم اجمعين قال فنظر الى الفراعنة فاذا هم
كلهم منقولون في ظهر قابيل والاخيار كلهم في ظهر شيث
عليه السلام قال ثم امر بالنمط ان يطوا ويوضع في التابوت
ثم مد يده الى طاقات من شعر لحيته فوضعها في التابوت ثم
قال يابني انك لن تزال مظفر على اعدائك ما دامت هذه الشعرات

سود فاذا ابيضت فاعلم انك ميت فاوصي الي خير اولادك
كما اوصيت اليك واعلم يابني ان الله تعالي قابض روحي
في الساعة التي خلقني فيها وهي افضل ساعة في يوم الجمعة
فاذا كان ذلك الوقت فاخرج من القبة ساعة واحدة واسمع
تعزية الملايكة تعزيك تعزية حسنة واعلم يابني ان الله
سيبعث الي باكفان الجنة والذي يتولي امري جبريل ونفر
من الملايكة فانظر يابني كيف تغسلني فتعلم منه حتي تكون
سنة لك ولاولادك من بعدك فان الذي يصلي علي جبريل
وميكايل واسرافيل وملك الموت والملايكة المقربون زمرة بعد زمرة
فاذا صلوا علي وفرغوا فضل انت وتعاهد قبري بالسلم قال
ثم نزع خاتمه من اصبعه فدفعها اليه وسلم اليه التابوت
ثم قال يابني ان الله سيعطيك ثواب المجاهدين فحارب اخاك
قابيل فان الله ينصرك عليه ثم قال يابني اني قد اشتهيت
شيئا من ثمار الجنة وقد وعدني ربي ان يطعمني منها فاخرج
يابني وانظر من لقيت من الملايكة فاذا رايته فاذكر له حاجتي
قال فخرج شيث فاذا هو بملك من خزان الجنة اسمه بوريابيل
ومعه شي من ثمار الجنة قد حمله الي ادم فلما دخل عليه بالعنب
قال ادم عليه السلام ان ربي لا يخلف الميعاد وذلك يوم خميس
فلما كان يوم الجمعة من الغد وحضر الساعة التي خلق فيها ادم وهو

حاجتي

ما بين زوال الشمس الي وقت خروج الامام من الصلوة
امر الله عز وجل ملك الموت ان تهبط الي ادم في صورته
الحسنة التي لا ينزل الا علي محمد صلي الله عليه وسلم وامره ان ياخذ فيها
معه شراب الفراق فيسقيه اياه ويقبض روحه التي
نفخها الله فيه وتخبره قبل ذلك باني لو خلدت احدا في الدنيا
لكنت اخلدتك قال فهبط ملك الموت ومعه جبريل و
ميكايل في خلق من الملايكة بر اباتهم والويتهم واخرج
السرير الاعظم لادم من الجنة فنصب بين السما والارض
ونشرت الجنة بروحه فتزينت ونشرت الملايكة اعلامها
في ابواب السما منتظرة لروح ادم صلي الله عليه قال
ورفع ادم طرفه نحو السما فنظر الي هذه الكرامات المعدة
له قال ودخل ملك الموت عليه وسلم علي ادم فقال السلام
عليك يا ابا البشر اتعرفني فقال ادم عليه السلم نعم انت
ملك الموت فبماذا امرت به قال امرت ان اسقيك هذه
الشربة كلها ثم اذيقك الموت فقال ادم اني سميع مطيع
لامر ربي قال فسقاه ملك الموت من شراب الجنة كما
امر الله تعالي قال وشيث عليه السلم واقف علي باب القبة
ينتظر تعزية الملايكة قال ثم تقدم جبريل الي ادم عليه
السلام فقال له ادم مرحبا بخليلي ومونسي فقال له جبريل

عليه السلام اني مبتليك يا ادم فارفع راسك فلما رفع راسه
الي السما فاذا من لدن راسه الي عنان السما ملايكة قيام
لد نشروا اجنحتهم وفي ايديهم الويه الكرامة وفي ايديهم اعلام
البشري قال وصورة والده هابيل بين السما والارض يناديه
عجل العجل قد اشتد شوقي اليك يا ابه قال ثم ناوله ملك
الموت شراب الفراق فشربه ففارق الدنيا صلي الله عليه
وسلم ثم ان جبريل عليه السلام عزا لولده شيث عليه
السلام عند ذلك وقال اعظم الله اجرك وبارك لابيك فيما صار
اليه من الكرامة فقال شيث عند ذلك انا لله وانا اليه
راجعون فقال جبريل احسنت يا هبة الله وفقت ووفق
كل من قالها عند مصيبة التي تاتيه قال ثم غسله جبريل
بما الجنة وادرجه في اكفان من الجنة قال ثم امر جبريل لشيث
ان يتقدم ويصلي علي ابيه قال فتقدم ليصلي وجبريل
من ورايه وميكايل واسرافيل ثم ساير الملايكة صفوفا
وهم في عدد لا يحصون فيقال انه كبر علي ابيه سبع تكبيرا
ثم صلت عليه ملايكة الارض والهوام والسباع والوحوش
زمرة بعد زمرة في حضرته فكان راسه في نفس الكعبة
ثم طوله وكانت رجلاه حيث بلغنا من طوله قال ابن
عباس صلوا علي ابيكم وابكوا عليه عند ذكره فلقد خلقه الله

علي صورة عجيبة وفضله علي جميع الخلايق وعلمه الاسماء كلها
وعلمه ايضًا سبعين الف بابًا من العلم وان الجنة لتصلي
علي آدم شوقا اليه ولم يبق علي وجه الارضين والسموات
الا وبكا علي آدم عليه السلام يوم اخرج من الجنة قال ابن عباس
ما وقعت المعصية يا آدم عليه السلام الا ليعلم الخلق ان المعصية
هي التي تضع الانسان وما خرج من الدنيا حتي نظر الي ما
اعد الله تعالي له قبل ذلك

سبب وفاة حوا عليها السلام

قال فكانت حوا لم تعلم بموته حتي سمعت بكاء شديدًا من
الوحش والسباع والطيور والهوام ورات الشمس منكسفة
فقامت في قبتها فزعة تظن انه قد حل بشيث ما حل
بهابيل فصارت الي قبة آدم عليهما السلام فلم تراه فيها فصاحت
صيحة عظيمة فاقبل اليها ولدها شيث وقال لها يا اماه كفي
عن البكا وتعزي بعزا الله فان ابي قد ذاق طعم الموت وقدم
علي ربه وامرني ان لا اخبرك بذلك الا بعد موته ودفنه فعليك
بالصبر فلم تصبر ان صرخت ولطمت وجهها ودقت صدرها
فاورثت ذلك بناتها الي يوم القيمة ثم انها لزمت قبر آدم اربعين
يومًا لا يطعم رقادًا فهبطت الملايكة بعد ذلك واخبرتها باقتراب
اجلها فتشهقت منه ثم انها مرضت مرضًا شديدًا ودام
ذلك بها حتي بكت الملايكة رحمة لها ثم هبط عليها ملك الموت

فنشاها

فسقاها الشجرة التي سقاها لادم عليه السلام ففارقت الدنيا
صلوات الله عليها قال نغسلها بناتها وكفنت باكفان من
الجنة ودفنت الى جنب ادم عليهما السلام راسها عند راسه
ورجليها عند رجليه وصارت الوصية الى شيث واطاعه
اولاد ابيه وصار اليه التابوت والفرس الميمون وكان
هذا الفرس اغر محجل اذا صهل اجابته الدواب بالتسبيح
والتقديس

قتال شيث عليه السلام لقابيل

ثم امر الله عز وجل شيثًا بقتال اخيه قابيل وكان قابيل
قد اعتزل ناحية من الارض وعمرها وكان قد خرج اختا
له يقال لها التود فاحبلها حتى رزق منها اولادًا كثيرًا
واحب الله سبحانه وتعالى ان تجعل اولاده خولًا لشيث
عليه السلام قال فسار اليه شيث بجميع اولاده متقلدًا
بالسيف الذي كان لابيه قال كعب فكان اول من تقلد بالسيف
وكان بين يديه عمود من الياقوت تحمله الملايكة وكان يضي
بالليل والنهار وكان على شيث يومئذ حلة بيضا اهداها
الله له وحوله عدة من الملايكة وقد رفعت له راية بيضا
لها طرفان طرف مما يلي المشرق وطرف مما يلي المغرب فلما
اخذ السير على هذه الصفة سار ابليس لعنة الله عليه الى قابيل
مسرعًا فاخبره بذلك وامره ان يتخذ حذرة قال فبقي متحيرًا

قابيل

من ذلك ولم يدر اي وجه من [illegible] يمشي فيه من عجز عقله
وخوفه فقرب منه شيث وناداه يا قابيل كيف رايت صنع
الله بك هذا جزا من قتل اخاه من غير جرم جرمه عليه يا قابيل
ان قتل النفس الحرام اعظم عند الله من زوال الدنيا ثم دنا
قابيل باولاده وذريته وتقاتلوا ثم انكب قابيل علي وجهه في
مقابلته واخذه شيث اسيرًا مع جماعة من اولاده وهو اول
حرب كان بين بني آدم واقبلت الملايكة الي قابيل فسلسلوه
في سلسلة سودًا من سلاسل جهنم وغلوا يده الي عنقه
وساقوه بين يدي اخيه شيث مهانًا يقول يا شيث احفظ
الرحم الذي بيني وبينك فزبره شيث وقال لا رحم بيني
وبينك بعد ان قتلت اخاك ظلمًا فلم يزل يجذبه حتي ادخله
مسكنه ثم سلمه الي الملايكة مغلولا فحملوه الي عين الشمس
الي ان ادركته الوفاة ومات كافرًا وصارت ذريته عبيدًا
لشيث واولاده قال واخذ شيث بعد ذلك في بنا مداين حتي
بني نيفًا علي الف مدينة في كل مدينة منارة بيضا عليها مكتوب
لا اله الا الله آدم صفوة الله محمد رسول الله وحبيبه قال وكان
يامر بالمعروف وينهي عن المنكر هو واولاده حتي عمرت
الارض بانفاسهم وبتسبيحهم وصلاتهم وانزلت علي شيث خمسون صحيفة
وكانوا يقروها ويعملون بها من غير عداوة ولا تباغض ولا تحاسد

قال

[illegible]

ولا فسق بينهم قال وكان ابليس يحسد شيثا واولاده على
ذلك ويحتال عليه فلم يقدر حتى اتاه من قبل النساء وكان
شيث عليه السلام محببًا بالنساء وكان آدم عليه السلام زوجه
قبل موته فاقبل ابليس على صورة امراة حسنة عليها من الحلي
غير قليل فقال لها من انت ايها المراة فقالت اني امراة ارسلني
ربك لتزوج بي وكنت انا من بنات ابيك قال شيث
وان ابي لم يامرني بذلك ولا اخبرني عنك وما اظنك الا ابليس
الملعون فضحك ابليس وقال سبحان الله لست انا ابليس
ولكني امراة من نساء الجنة فلا تعصي ربك وتزوج بي قال
وجعل ابليس يتزين له حتى كاد ان يفتنه فنادته الملايكة
يا نبي الله هذا عدوك ابليس الذي اخرج اباك من الارض
الجنة الى الارض فلا تطعه قال فقبض شيث على ابليس
وهم ان يقتله فقال ابليس خل عني يا شيث فانك لن تقدر
على ذلك لان ربي انظرني الى يوم يبعثون ولكني اعطيك
الميثاق ان لا اتعرض بعد ذلك اليك ابدًا فاطلقه فلم يعد
اليه قال وولد لشيث انوش على طوله وبياضه وحسنه
وجماله فجعله شيث مكانه ووصي نفسه والخليفة على اولاده
من بعده وسلم اليه التابوت واوصاه بقتل اولاد قابيل
ثم توفي وله تسعماية وعشرين سنة ثم قام انوش على اولاد شيث

بالطاعة ثم اوصي الي ولده قينان ثم اوصي قينان الي
ولده مهيائيل واوصي مهيابيل الي ولده يرد وولد له اخنوخ
وهو ادريس عليه السلم

حديث ادريس عليه السلم

قال وكان ادريس عليه السلم علي صورة جده شيث
وهو اول من خط بالقلم واول من كتب في الصحيفة
وكان مشتغلا بالعبادة ومجالسة الصالحين حتي بلغ الحلم
فانفرد بالعبادة حتي برزها علي جميع خلق الله في عصره فبعثه
الله نبيا فانزل عليه ثلثون صحيفة وورث صحف شيث
وتابوت ادم فكان يعيش في قومه من كد يده وكان خياطا
وهو اول من خاط الثياب وكان كلما وكز وكزة يسبح الله
ويقدسه وكان ربما الخيط علي قدرها يغفل فيه عن التسبيح
حتي اتت له اربعون سنة فبعثه الله الي ولد قابيل رسولا
وكان ولد قابيل جبابرة في الارض كثير عددهم مشتغلون
بالملاهي والغناء والمزمار والطنبور والبربط والصفير
ولم يكن لاحدهم الا هوي في ذلك وكانوا يتغرسون في المناكح
حتي كان احدهم لا يتحرز من ذلك عن الناس وكان النفر
منهم يجتمعون علي امراة يزنون بها وكانت الشياطين
يزنون معهم وكانوا يزنون بالامهات والبنات والاخوات
واختلط بعضهم ببعض وكانوا قد اخذوا خمسة اصنام

وود وسواع ويغوث ويعوق وهذه اسما اولاد قابيل فبعث
الله عز وجل ادريس اليهم رسولا يامرهم بعبادة الله تعالى
والى الاقرار انه رسول الله وكان يدعوهم الى ذلك وينهاهم عن
الم[illegible] عن ذلك وكان يقسم الدهر بنصفين ثلثة ايام من
[illegible] يدعوهم الى عبادة الله واربعة ايام كان يعبد ربه
حي[illegible] يصعد له في كل يوم من الاعمال الصالحة مثل
كان يصعد [illegible] قوم جميعهم وحكى ابن ابي الازهر عن وهب
ان ادريس اول من اتخذ السلاح وجاهد في سبيل الله
وقتل بني قابيل ولبس الثياب وكانوا يلبسون قبل ذلك
الجلود وهو اول من وضع الاوزان والكيول واثار علم النجوم
قال وهب وكان ادريس شديد الحرص مع ذلك ان يدخل
الجنة وكان قد راي في الكتب ان لا يدخلها احد دون الموت
والبعث قال وكان يجاهد قومه في ذات الله قال وكان يعبد
الله حق عبادته قال فبينما هو كذلك اذ عرض له ملك الموت
في صورة رجل في نهاية الجمال فقال له ادريس من انت قال
انا عبد من عباد الله اشتغل بمثل عبادتك وقد احببت ان اصحبك
فهل تاذن لي في ذلك قال فاذن له ادريس في صحبته قال
فسارا جميعا يومهما حتى اذا كان في اخر النهار اذا هما براعي يرعى
غنما فقال له ملك الموت لو اخذنا من هذه شاة فكنا نذبحها

ونفطر عليها ليلتنا هذه فقال له ادريس فكيف
على ما الاجل لنا انطلق بنا فان الذ[illegible] طحبنا له ما تركنا
بلا رزق قال فلما كان الليل [illegible] فاكل
ادريس ولم ياكل ملك الموت قال و[illegible] ان
حتى اصبحا وكان حالهما في اليوم الثاني كذلك فلما كان في
اليوم الثالث قال له ادريس انك قد صحبتني يومين و
ليلتين ولم اركه تاكل شيئا واراك مع ذلك قويا على العبادة
حسن الوجه طيب الرائحة فقال يا نبي الله اني كذلك
مذ كنت فقال له ادريس فمن انت فاخبرني قال له انا ملك
الموت فقال له ادريس فصحبتني لتقبض روحي قال لا
فان ربي لم يامرني بذلك ولو كان امرني لم انظرك طرفة
عين ولكنه امرني ان اصحبك فقال له ادريس فلي اليك
حاجة واحب ان تقبض روحي قال فما تريد بذلك وللموت
من الكرب ما لا يحصى فقال له ادريس لعل الله يحييني
بعد ذلك فاكون في اشد عبادتي اياه قال له ملك الموت
مرادك ان تذوق الموت مرتين لكني لا يمكنني ان اقبض
روحك الا باذن ربي فاسال ربك ذلك فاوحى الله الى ملك
الموت اني قد علمت ما في قلب عبدي ادريس فاقبض روحه
قال فقبض ملك الموت روحه ثم احياه الله في الحال وكان

نفسه في العبادة حتي كان اكثر الناس صومًا وصلاةً وكان
ملك الموت يصادقه فقال لملك الموت هل لك ان تستطيع
ان توقفني على جهنم اجارنا الله منها حتي انظر اليها
قال [illegible] لجهنم ولجهنم من الاهوال مالا يصبر عليها
احد ومالي الي ذلك من سبيل الا بامر ربي فاوحي الله اليه
[illegible] ملك الموت حتي اوقفه علي طريق مالك خازن
النار فلما راه مالك خازن النار كشر عن وجهه كادت نفس
ادريس ان تخرج من بدنه فاوحي الله الي مالك وعزتي و
جلالي لا اورثت عبدي ادريس بعد كشرتك هذه سوءً ارجع
اليه واحمله واقفه علي شفير جهنم فصاح مالك بخزنة جهنم
ان يقلبوها باطباقها قال فنظر ادريس الي تلك الاهوال
والانكال والعذاب والنيران والقطران والحيات والعقارب
فلولا ان الله تعالي قواه لكان يصعق من ذلك قال ثم احتمله
مالك حتي اوقفه مكانه الذي كان اخذه منه ثم اخذه ملك
الموت لما حمله الي الارض فعاش يعبد الله تعالي ولا يكتحل
بنوم ولا يتهنا بطعام خوفًا من عذاب الله الذي عاينه قال
واقبل يومًا علي ملك الموت عليه السلام فقال له هل لك ان
تدخلني الجنة حتي انظر اليها والي ما اعد الله لاهلها فقال
ملك الموت يا نبي الله اني اعلم ان الجنة محرمة ان لا يدخلها احد

حتي الساعة فان اهل الجنة لا يموتون لكن حاجتك الي الله
تعالي غير اني احملك واقعدك علي طريق رضوان خازن الجنان
فاساله حاجتك فقال افعل ففعل به ذلك قال فاقبل رضوان
ومعه مليكة الرحمة فنظر الي ادريس فقال لملك الموت من
هذا قال هذا ادريس النبي عليه السلام من اهل الارض وقد
اراد ان ينظر الي نعيم الجنان ليكون اجتهاده في عبادة ربه
اكثر فقال رضوان ان ذلك الي ربي فاوحي الله الي رضوان
اني قد علمت ما يريد عبدي وقد امرت غصنا من شجرة طوبي
ان يمتد الا اليه فيلتوي به ويدخله الجنة فاذا دخلها فاقعده
يا رضوان علي اعلا ما فيها من المواضع قال فلما دخلها
وراي عجايب ما فيها وراي نعيمها قال له رضوان اخرج
الان قال اخرج من الجنة من يدخلها فحاجه في ذلك فارسل
الله ملك الموت فقال مالك علي روحه من قدرة فقال
له ما سلطك الله علي قبض روحي واحياني ربي وقد حلت
جهنم ورايتها وكان حتما من ربي علي عباده اذ يقول كان
علي ربك حتما مقضيا فقال ملك الموت يا رب انت تعلم ان
ادريس في مكان لا ادخله ومالي علي قبض روحه سلطان
فاوحي الله الي ملك الموت ان عبدي ادريس حاجك بكلام
صحيح فذره في الجنة ولا توذه فلبث ادريس في الجنة

باذن

ربه فذلك قوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا حديث نوح بيغمبر عليه
السلام قال وكان ادريس عليه السلام قبل ان يرفع ترك في
الارض ولدا يقال له متوشلخ فتزوج امراة يقال لها ميشاخا
فولدت له لمك وكان يرجع الي قوة وبطش وكان يضرب
بيده الي شجرة قايمة فيقتلعها من اصلها وكان علي وجهه
نور نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وكان يكتم اسمه عن قومه فخرج
ذات يوم الي البرية فاذا هو بامراة في نهاية الجمال وبين يديها
غنم ترعاها قال فاعجب بها وسالها عن نفسها فقالت انا
قينوش ابنة اكيد بن عزيل بن لامك بن قابيل ابن ادم
عليه السلام قال لها الك زوج قالت لا قال لها كم سنك قالت
مائة وثمانون سنة قال اما انك لو كنت بالغة لتزوجت بك
وكان البلوغ يومئذ الي استيفا مايتي سنة قالت له فمن
انت فلم يقل لها اني من اولاد شيث للعداوة التي بين اولاد
شيث وبين اولاد قابيل لكن قال انا من اولاد لا يحل له
الحرام فقالت كان عندي انك تريد تفضحني فاما اذا
اردت ان تتزوج بي فقد اتي علي مايتي سنة فانطلق الي ابي
فاخطبني منه قال فمضي الي ابيها وارغبه في المال وخطبها
فزوجه فولدت منه نوح النبي صلي الله عليه وسلم قال فلما

كما لك

كان وقت ولادتها وضعته في غار هناك خوفا علي
ولدها من يدي ملك كان هناك في ذلك الوقت فلما
وضعته وارادت ان تنصرف نادى وا نوحًا فكلمها نوح وقال
لا تخافي علي احدًا يا اماه فان الذي خلقني يحفظني
قال فانصرفت الي منزلها واقام نوح صلى الله عليه اربعين
يومًا في ذلك الموضع ثم توفي ابوه لمك فاحتملته الملايكة
حتي وضعوه بين يدي امه مزينا مكحولًا قال ففرحت
واخذت في تربيته حتي بلغ وكان ذا عقل وعلم ولسان
وصوت حسن طويل وسيم الي ادم سالم الادمغة واسع
الجبهة اسيل الخدين حسن العينين ضخم العنق
خميص البطن كثير لحم الفخذين والساقين حسن القامة
لطيف القدمين وكان يرعا الغنم وربما عالج التجارة حتي
خرق منها ثم انه كره قومه لعبادتهم الاصنام قال وكان
لهم ملك يقال له درسيل بن عويل بن لامك بن جنخ بن
قابيل وكان جبارًا عاتيا قويا وهو اول من شرب الخمور
واتخذ القمار وقعد علي الاسرة وهو اول من امر بصنعة
الحديد والنحاس والرصاص وهو اول من امر بصنعة
الحديد والنحاس والرصاص وهو اول من اتخذ الثياب
المنسوجة بالذهب قال وكان هو وقومه يعبدون الاصنام

وود سواع ويغوث ويعوق ونسرا وهي اصنام قوم ادريس
ثم انهم عمدوا الي اتخاذ الاصنام حتي صار لهم الف وسبعماية
صنم علي صور شتي لكل صنف منهم صنم وكان درمس نبيل
الملك امر بان يتخذ لهذه الاصنام بيتا من رخام يكون طوله
الف ذراع في مثله عرض وامر ان يتخذ لهذه الاصنام كراسي
واسرة من الذهب والفضة مفروشه بانواع الفرش
الفاخرة واقام هذه الاصنام علي هذه الاسرة والكراسي
متوجين بتيجان مرصعة بالجواهر واليواقيت ولهذه الاصنام
خدما يخدمونها تعظيما لهم فلما نظر نوح الي ذلك منهم كره
قومه فاعتزلهم الي البراري فلم ياكل الطعم ولا خرج معهم الي
اعيادهم حتي بلغ الوقت المعلوم الذي اراد الله ان
يبعثه اليهم اول مبعث نوح عليه السلام
امر الله عز وجل جبريل ان تهبط علي نوح وان يبشره
بالنبوة والرسالة الي قومه قال فنزل اليه جبريل عليه
السلام وبشره بالنبوة والرسالة الي قومه وقبل ان يبشره
قال السلام عليك يا نوح فقال وعليك السلام من انت
ايها الشخص البهي فقال انا جبريل وان ربك يقريك
السلام وقد جعلك نبيا ورسولا الي قومك ثم دنا منه والبسه
لباس المجاهد وعممه بعمامة النصر وقلده بسيف البها